PROVISIONAL
S/PV.2600
25 July 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الستمائة بعد الألفين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس :	السيد أودوفينكو	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد سفرونتشوك
	استراليا	السيد وولكوت
	بوركينا فاصو	السيد باسولي
	بيرو	السيد لونا
	تايلند	السيد كاسمسرى
	ترينيداد وتوباغو	السيد محمد
	الدانمرك	السيد غرونيت
	الصين	السيد يونغنيان كيان
	فرنسا	السيد دى كيمولاريا
	مدغشقر	السيد راكوتوندرامبوا
	مصر	السيد شاكر
	الهند	السيد فيرما
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد ماكسي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ولترز

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الطلقة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الطلقة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٤٥

الاعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : حيث أن هذا هو الاجتماع الاول الذى يعقده مجلس الامن في شهر تموز/يوليه أود ، باسم أعضاء المجلس ، أن أشيد بالسيد ارل مهابر ، وزير خارجية ترينيداد وتوباغو ، والسيد د.هـ.ن.الينى الممثل الدائم لترينيداد وتوباغو لدى الامم المتحدة ، لما تاما به من عمل لدى توليهما رئاسة مجلس الامن في شهر حزيران/يونيه . وانا على يقين من أني أعبر عن مشاعر جميع أعضاء المجلس عندما أعرب عن امتناننا العميق للدبلوماسية الماهرة التي أدارا بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

بيان من الرئيس

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أعلم أعضاء المجلس بأن الامين العام لن يتمكن من الحضور معنا اليوم لان عليه أن يجرى بعض الفحوص الطبية . وأنا على ثقة من أن جميع أعضاء المجلس يشاركونني في التعبير عن أطيب التمنيات له . واننا نأمل في أن ينضم الينا في الايام القليلة القادمة .

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

مسألة جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لفرنسا لدى الامم المتحدة (S/17351)

رسالة مؤرخة في ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لمالي لدى الامم المتحدة (S/17356)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي جنوب افريقيا وكوبا وكينيا ومالي يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة أزمع ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة ، دون أن يكون لهم حق التصويت ، استنادا الى الاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد نياري (مالي) مقعدا على طاولة المجلس وشغل السيد فون شيرندنغ (جنوب افريقيا) والسيد أوراماس - اوليفيا (كوبا) والسيد مدهو (كينيا) المقاعد المخصصة في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٥ من رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، فيما يلي نصها :

" يشرفني أن أطلب من المجلس أن يسمح لي بصفتي رئيسا للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، بالاشتراك بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس في نظر المجلس في البند المعنون ' مسألة جنوب افريقيا ' . " .

وقد وجه مجلس الامن ، في مناسبات سابقة ، الدعوة الى ممثلي هيئات أخرى من هيئات الامم المتحدة في صدد نظره في المسائل المدرجة على جدول أعماله . ووفقا للممارسة المتبعة في الماضي بشأن هذه المسألة ، اقترح أن يوجه المجلس ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت ، الدعوة الى رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري .

لعدم وجود اعتراض فقد تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

يجتمع مجلس الأمن اليوم استجابة لطلبين واردين في رسالتين موجهتين الى رئيسه ، الأولى مؤرخة في ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٥ من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة (S/17351) ، والثانية مؤرخة في ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٥ من الممثل الدائم لمالي لدى الأمم المتحدة (S/17356) .

أمام أعضاء المجلس الوثيقة (S/17354) ، التي تتضمن نص مشروع القرار المقدم من الدانمرك وفرنسا .

المتكلم الأول هو ممثل فرنسا .

السيد دي كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ، نود أن نعرب أولا عن تمنياتنا لكم بفترة رئاسة تتسم بأكبر قدر من الفعالية . ان قدراتكم الدبلوماسية المعروفة للجميع التي ظهرت بجلاء خلال مشاورات مجلس الأمن ، تقنعنا بأن ثقتنا فيكم في محلها تماما . ويسرنا للغاية أن تكونوا على رأس المجلس ونتمنى لكم كل النجاح .

ثانيا ، اذ يدرك وفد بلادي ان وزير خارجية ترينيداد وتوباغو ترأس في الشهر الماضي عددا كبيرا من الجلسات ذات جداول أعمال مثقلة ، يود أن يطلب الى ممثله هنا أن ينقل اليه تقديرنا لقيادته الممتازة لتلك المداولات . الى جانب هذا ، أحيي زميلنا الممثل الدائم لترينيداد وتوباغو الذي أظهر بدوره ذكاء ودبلوماسية كبيرين .

أدلى السيد لورانس فابيوس رئيس وزراء فرنسا أول أمس ببيان قال فيه : "ان نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا نظام غير مقبول لدى جميع الذين يتمسكون بالعدل وبحقوق الانسان " . وهو بادلاء بهذا البيان ، ذكر بموقف معروف تماما لبلدي سبق أن عبر عنه اسلافي ، كما عبرت عنه انا أيضا في مناسبات عديدة في هذا المحفل ، هو أن فرنسا تعارض تماما التمييز العنصري وترفضه ، خاصة وأنه أصبح يتخذ صورة منظمة .

وهذا العام ، حيث نحتفل بالذكرى السنوية الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، هل علىّ أن أذكر بأن شعوب الأمم المتحدة قد ذكرت في ديباجة الميثاق - ميثاقنا - انها آلت على نفسها أن تؤكد من جديد ايمانها "بالحقوق الأساسية للانسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية" ؟ لقد أكد وزير العلاقات الخارجية مجددا ذلك الموقف الأساسي هنا في نيويورك بتاريخ ٩ تشرين الأول / اكتوبر من العام الماضي خلال الاجتماع الخاص الذى نظمه رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى .

تشترك فرنسا في ذلك الموقف مع الأعضاء الآخرين في الاتحاد الأوروبي الذى أعرب وزراء خارجيته في ٢٢ تموز/يوليه عن "قلقهم العميق ازاء استمرار المعاناة البشرية التي يسببها نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا" . ان الفصل العنصرى يتناقض تماما مع المبادئ الأخلاقية والسياسية التي تستند اليها أسس مجتمعنا . وكما ذكرنا السيد رولاند دوماس وزير خارجية فرنسا في بروكسل ، فان القضاء على الفصل العنصرى هو وحده الذى يتيح امكانية التوصل الى تسوية . فلا يمكن لأعمال القبض ولا الاحتجاز العشوائي ولا لسياسة النقل الجبرى للسكان ولا للعنف الذى تمارسه السلطات القائمة على تنفيذ القانون والنظام أن توفر حلا . فالحل لا يكمن الا في اقامة مجتمع عادل ديمقراطي وقائم على المساواة في الحقوق المدنية والسياسية وعلى الاحترام المتساوى لكرامة كل كائن بشرى .

ومع ذلك - وانا أقتبس هنا مرة أخرى ما يلي مما قاله رئيس الحكومة الفرنسية فقد :

"... أظهرت الأحداث التي وقعت في الأيام الأخيرة تدهورا جديدا وخطيرا . وان حكومة جنوب افريقيا - باعلانها حالة الطوارئ ، وبتخويل الجيش والشرطة سلطات كاملة ، وبمضاعفة أعمال القبض العشوائي وباعطاء الأوامر باطلاق النار على السكان - انما تزيد من قمعها" .

هذه هي الحقائق التي دفعت حكومتي الى طلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن .

ان من واجب المجلس بالفعل أن يجدد ادانته لنظام الفصل العنصرى وللممارسات التي تترتب عليه ، بما في ذلك أعمال القاء القبض الجماعي التي بدأتها حكومة بريتوريا .

وينبغي أن يطالب بالرفع الفورى لحالة الطوارئ وبالافراج الفورى ودون شرط عن جميع السجناء السياسيين بما في ذلك نلسون مانديلا الذى لا يزال مسجونا منذ أكثر من ٢٠ عاما. ان مشروع القرار الذى يطرحه وفد بلادى لنظر المجلس يحث الدول الأعضاء في المنظمة على اتخاذ مجموعة معينة من التدابير ضد جمهورية جنوب افريقيا .

فالمجتمع الدولي يتوقع منا ـ ازاء المعاناة المتزايدة التي يلاقيها الرجال والنساء في جنوب افريقيا ـ رد فعل حازما وواقعيا . وبهذه الروح صغنا النص الذى تدعو المجلس الى البت في أمره . قد يجد البعض بطريقة أو بأخرى أن هذا النص لا يستجيب لمشاغلهم . ان ما نصبو اليه في هذه الحالة هو موقف اجماعي يتخذه المجتمع الدولي .

لقد قررت فرنسا من جانبها أن تستدعي فورا سفيرها من جنوب افريقيا ، وأن تعلق فورا وبغير شروط أية استثمارات فرنسية جديدة في ذلك البلد .

وأرجو أن يسمح لي في ختام بياني ، أن اقتبس مرة أخرى ما يلي مما قاله السيد فابيوس رئيس وزراء فرنسا :

" ان فرنسا . . . بحكم التقاليد ، أرض حقوق الانسان والحرية . ولا يمكنها أن تتغافل عن الانتهاك الصارخ لحقوق الانسان الأساسية . ونحن نتمنى أن تشاركنا بلدان أخرى كثيرة حتى تسود العدالة والحكمة أخيرا في ذلك الجزء من العالم " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد ماكسي (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

أود أولا أن أهنئكم ، سيدى ، على توليكم رئاسة المجلس لشهر تموز/يوليه . ان هذا الاجتماع الرسمي الأول للمجلس يجرى في أواخر فترة رئاستكم ، ولكنكم في المشاورات غير الرسمية التي جرت أثناء الشهر أظهرتم الخصال المتميزة والحياد والروح الطيبة المرحة ، وهي الأمور التي يتطلع اليها المجلس في رئيسه .

وأود أن أقدم شكر وفد بلادى أيضا الى رئيس المجلس للشهر الماضي ، السيد ألبني مثل ترينيداد وتوباغو ، ووزير خارجيته القدير ، السيد سهابر ، على الطريقة المثلى الشيقة للاعجاب التي أدارا بها عمل المجلس لشهر حزيران/يونيه .

ان بريطانيا حكومة وشعبا تشعر بالجزع ازاء العنف المتزايد في جنوب افريقيا . فهذا العنف الذى استمر طوال العام الماضي ، قد تسبب حتى الآن في مصرع ما يزيد عن ٤٠٠ شخص . ولم تحدث أعمال العنف بين أفراد مختلف المجموعات العرقية فحسب ، وانما وقعت أيضا داخل المجموعات نفسها . وتلك هي النتيجة المأساوية والحتمية للاحباط المتأصل لدى أغلبية الشعب في جنوب افريقيا . فالقمع ليس هو الحل . ويتعين على حكومة جنوب افريقيا أن تواجه السبب الجذرى لهذا العنف ، ألا وهو الحاجة الى اجراء اصلاحات أساسية .

لقد أعقب حالة الطوارئ التي أعلنت في ٣٦ مقاطعة في جنوب افريقيا منذ عطلة نهاية الاسبوع الماضي ، مزيد من الوفيات والاحتجازات دون تهم لمئات الأفراد . وهذا العمل الذى يزيد من عدد الذين يعانون في المعتقلات دون محاكمة لن يحل شيئا ، انه يزيد ببساطة من التوتر المحلي والقلق الدولي من جراء هذه الحالة . وفي بريطانيا ، ما فتئ البرلمان يناقش الحالة في جنوب افريقيا حتى ساعات مبكرة من صباح اليوم ، ٢٥ تموز/يوليه .

ويشاطرنا في احساسنا بالسخط في البرلمان وبين الجماهير في بريطانيا شركاؤنا في الاتحاد الاقتصادى الاوروبي . ان وزراء خارجية الدول العشر قد أصدروا بيانا جماعيا في بروكسل في ٢٢ تموز/يوليه ، استنكروا فيه كل أعمال العنف الجارية في جنوب افريقيا

وطالبوا بانهاء حالة الطوارئ واطلاق سراح جميع المحتجزين بموجب أحكامها . وأكد الوزراء العشرة أن أول المطالب هو اجراء حوار سريع بين حكومة جنوب افريقيا والممثلين الحقيقيين لمجتمع غير البيض ، بهدف واضح يتمثل ، في جملة أمور ، في اعطاء تمثيل مناسب للسود على المستوى الوطني . وأنا متأكد من أن وضع الحوار في أول القائمة كان أمرا صحيحا لأن السبيل للتقدم الى الأمام ينبغي أن يكون عن طريق المفاوضات .

لقد أكد وزير الخارجية البريطاني ، السير جيفرى هاو ، في خطاب ألقاه أمام جمعية الكومنولث الملكية في لندن بتاريخ ٢٣ تموز/يوليه ، وجهات النظر القوية لحكومة بريطانيا ازاء الحالة الراهنة في جنوب افريقيا .

وقد ذكر بأنه منذ ربع قرن مضى حذر السيد هارولد ماكميلان ، رئيس وزراء بريطانيا آنذاك ، برلمان جنوب افريقيا بأن ريح التغيير قد هبت في أنحاء القارة الافريقية وأن نمو الوعي الوطني حقيقة سياسية . وأعلن السير جيفرى هاو أن الفصل العنصرى غير مقبول ولن ينجح ولا يمكن الدفاع عنه ؛ فهو يتناقض مع كل القيم البريطانية وقيم الكومنولث ، ويثير الاستياء المتزايد في صفوف المجتمعين -أى الأغلبية الحاكمة والغالبية المحرومة من السلطة - اللذين تفصل بينهما هوة كبيرة جدا من أوجه عدم الانصاف . وأبغض ما في الأمر أن أوجه الظلم هذه أقيمت على أسس التمييز العنصرى .

ليس هناك اختلاف في هذا المجلس ، بل وفي الأمم المتحدة بمجموعها ، على هذه النقاط . اننا متحدون في رأينا بأن نظام الفصل العنصرى يجب أن ينتهي في أسرع وقت ممكن . وهناك آراء مختلفة بشأن السبل التي يمكن بها تحقيق ذلك . وبالنسبة لحكومة بلادى ، فان طريق المفاوضات والحوار بين المجتمعين المعنيين ينبغي أن يفضل على الكفاح المسلح والعنف والقمع الذى يولده ذلك . ونعتقد أن المجلس سيكون متخليا عن مسؤوليته الى حد كبير اذا شجع العنف . ونعتقد بالمثل أن المجلس يتعين عليه أن ينظر بطريقة جدية وبروح المسؤولية في العواقب المحتملة لانتهاك غير هذا المسار من العمل .

وسيكون تهربا من المسؤولية أن نطالب باتخاذ تدابير نعرف أنها غير فعالة من التجارب العديدة الماضية، بما فيها تجربة رودیسيا الجنوبية. وسيكون تهربا من المسؤولية أيضا أن نطالب باتخاذ تدابير لها أثر مدمر على سكان جنوب افريقيا والبلدان المجاورة، دون تحقيق الهدف الذي نصبوا اليه جميعا. ويجب أن يكون الأساس المشترك بيننا هو أن نحافظ على توازن الضغط والاقناع في علاقاتنا مع جنوب افريقيا، وأن نترك المجال مفتوحا أمام أقنية الاتصال واحتمالات التقدم الاقتصادي للقطاعات الأكثر فقرا من المجتمع، وأن نصر في نفس الوقت على اجراء اصلاحات بعيدة المدى.

وكما أعلن السير جيفري هاو في ٢٣ تموز/يوليه، فان حالة الطوارئ قد أكدت مجددا على الحاجة العاجلة لمعالجة هذه المظالم الأساسية. ويجب أن تكون هناك اجراءات مقننة وفعالة لخلق مناخ من الثقة يسمح باجراء حوار حقيقي مع القادة الحقيقيين للسود، والذين يجب أن يسمح للسود باختيارهم.

وقد دعا السير جيفري حكومة جنوب افريقيا الى اتخاذ الخطوات التالية: اطلاق سراح نلسون مانديلا والزعماء السياسيين الآخرين المعروفين دون أية شروط؛ ووقف نقل السكان قسرا؛ ووقف الاحتجازات دون محاكمة؛ ورفع حالة الطوارئ؛ والازالة التدريجية للتشريعيات التمييزية مثل قوانين تصاريح المرور وقانون تخصيص المناطق للجماعات، والالتزام بشكل من أشكال الجنسية المشتركة لجميع سكان جنوب افريقيا.

لابد أن تكون أهدافنا في هذه المناقشة اقناع جنوب افريقيا أن تتخذه هذه الخطوات لتنفيذ الاصلاحات البعيدة المدى التي اتفقنا على أنها ضرورية. ان هدفنا هو أن نظهر لجنوب افريقيا أن هناك بديلا للعنف والقمع الحاليين. وسيتحقق هذا الهدف على أفضل وجه اذا تناولنا المسألة بجدية وبشعور بالمسؤولية، وفوق كل شيء، اذا أعربنا عن الاجماع في الرأي، وهو أمر قائم بالفعل.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ.

السيد غرونيت (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بادئ ذي بدء أن أهنئكم ، سيدي ، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه . وأود أن أنتهز الفرصة أيضا لأعرب عن اعجابنا العميق بالطريقة القديرة والماهرة للغاية التي أدار بها وزير خارجية ترينيداد وتوباغو والسفير أليني أعمال المجلس أثناء شهر حزيران/يونيه الذي كان شهرا حافلا بالأحداث .

مرة أخرى يظهر نظام الفصل العنصري وجهه البغيض وطبيعته الحقيقية . ان العمل الأخير الذي قامت به سلطات جنوب افريقيا باعلانها حالة الطوارئ في مناطق معينة يشكل تصعيدا خطيرا جدا للقمع في ذلك البلد . ويبدو حقا أن القمع هو الرد الوحيد للأقلية البيضاء على مطالب الأغلبية السوداء بممارسة حقوقها السياسية والمدنية المشروعة .

وحكومة بلادي تدين بشدة مرة أخرى هذا النظام اللاانساني القائم على الفصل العنصري ، والذي يهدف آخر تدبير له الى الحفاظ عليه . ان هذه التدابير لن تؤدي الا الى المزيد من المعاناة البشرية التي يحدثها في جنوب افريقيا نظام الفصل العنصري وينجم عنها مزيد من العنف وسفك الدماء .

ولهذا لابد من وقف حالة الطوارئ على الفور لصالح جميع المعنيين واطلاق سراح جميع المحتجزين بموجب أحكامها دون ابطاء . ان ادانة الدانمرك القاطعة لنظام الفصل العنصري معروفة تماما وقد أعرب عنها بوضوح أثناء مداولات مجلس الأمن بشأن الحالة في جنوب افريقيا في ٨ آذار/مارس ١٩٨٥ . وحكومة بلادي ما فتئت تنفذ بطرق عديدة هذه السياسة بالعمل الفعال والملموس ، وقد أكدنا أيضا على ضرورة اتخاذ مجلس الأمن جزاءات الزامية ضد جنوب افريقيا .

ان آخر ظاهرة لسياسة القمع العنصرى تبين بوضوح الحاجة الى زيادة ممارسة الضغط الدولي على نظام الفصل العنصرى ، ولابد من افهام حكومة جنوب افريقيا بأنه يتعين القضاء على نظام الفصل العنصرى حيث لاتزال هناك امكانية لتحقيق ذلك بالوسائل السلمية .

ان الدانمرك تعتقد اعتقادا راسخا ان الحالة في جنوب افريقيا تشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين وان حكومة جنوب افريقيا قد ارتكبت اعمالا عدوانية واخلالات بالسلم منتهكة احكام ميثاق الامم المتحدة .

وريثما يتم فرض جزاءات الزامية بموجب الفصل السابع من الميثاق ، من الاهمية بمكان ان يتعاون اعضاء المجلس بسرعة وبروح توفيقية بغية التوصل الى اتفاق بشأن اتخاذ تدابير ضد جنوب افريقيا من شأنها ان تزيد بطريقة فعالة من الضغط الدولي .

ووفقا لذلك ، فان الدانمرك تشترك في تقديم مشروع القرار المقدم اليوم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر ممثل الدانمرك على تهانيه المقدمة اليّ بمناسبة تسلمي اعمال رئاسة مجلس الأمن .

السيد وولترز (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، أود اولا ان انضم الى زملائي الذين اعربوا عن تهنئتهم لكم على الطريقة الماهرة والمتجردة التي ادرتم بها مشاورات و مداولات مجلس الأمن وعلى ما تحليتم به من حكمة وحس من الدعابة . واود باسم الوفد الامريكي ان اشكركم على ذلك .

واود ايضا ان اعرب عن شكرى لوزير خارجية ترينيداد وتوباغو وممثلها الدائم على الطريقة الماهرة والحكيمة التي ادارا بها مناقشات مجلس الأمن ، خلال توليهما منصب رئاسة مجلس الأمن في الشهر الماضي ، على الرغم من ان الفرصة التي اتيحت لي لمشاهدة طريقة ادارتهما لدفة عمل المجلس كانت قصيرة .

هذه هي المرة الرابعة في غضون اربعة اسابيع التي يجتمع فيها مجلس الأمن ليبحث مسائل تتصل بجنوب افريقيا . وهذا هو القدر من عدم الأمن والعنف اللذين يحيطان بالمنطقة ويجلبان العذاب للكثير من الناس .

بيد اننا اليوم لا نناقش هجمة عسكرية أو جهود شعب لتحقيق دولته ؛ اننا نناقش معاملة حكومة لسكانها . ولابد لهذه المناقشة ان تركز على هدف اساسي وهو ما الذى يمكن للعالم ان يقوم به للمساعدة على الغاء نظام الفصل العنصرى الذى بموجبه يعتبر اى شخص غير ابيض ادنى مرتبة من غيره اجتماعيا وسياسيا .

لقد اجتازت بلادى حربا اهلية مروعة لتتخلص من العبودية والتعصب المنظمين . فقد قاتل الأخ اخاه حتى تم القضاء على النظام العنصرى البغيض . ولا نريد لأى بلد ان يمر بنفس الخسارة في الارواح والمواهب ، وهي الخسارة التي لابد ان تحدث عندما يسعى الانسان الى اضطهاد اخيه الانسان .

ومنذ اضفاء الطابع الرسمي على الفصل العنصرى ما برحت الولايات المتحدة تلتمس بشتى الطرق تشجيع قادة بريتوريا على اقامة حكومة انسانية بحق . ويوجد في هذه القاعة من يشاطروننا اهدافنا لكنهم ينتقدون وسائلنا ويقولون اننا لم نفعل ما فيه الكفاية للضغط على حكومة جنوب افريقيا فيما يتعلق بسياساتها الداخلية وانه لا يمكن تحقيق تغيير حقيقي ما لم يتم ، على نحو كامل ، عزل بريتوريا اقتصاديا وسياسيا .

ان الولايات المتحدة تعتقد اعتقادا راسخا ان هذه العزلة ستؤدى الى المزيد من سفك الدماء والى زيادة الاكتفاء الذاتي في اقتصاد جنوب افريقيا والى تقليس التأثير الخارجي في احداث تغيير وفي النهاية ستؤدى الى زيادة معاناة نفس الشعب الذى نحاول جميعا مساعدته .

ان الولايات المتحدة تدين بصورة لا لبس فيها نظام الفصل العنصرى . وتعتبر حكومة الرئيس ريغان الفصل العنصرى مسؤولا مسؤولية مباشرة عن الاحداث المفجعة الجارية حاليا في جنوب افريقيا . واننا في ظل اعلان حالة الطوارئ الحالية بوجه الخصوص نتطلع الى ان تمارس حكومة جنوب افريقيا مسؤولياتها بطريقة تنم عن احترام حقوق الانسان الاساسية لجميع سكان جنوب افريقيا . ولابد من وضع حد للعنف والموت

الآن ليتسنى لاهالي جنوب افريقيا اجراء حوار مجد يؤدى الى اصلاحات عاجلة واساسية والى وضع حد لنظام الفصل العنصرى .

ان حكومة بلادى ، في مناسبات عديدة على مر السنين ، قد نقلت الى حكومة جنوب افريقيا ، في السر والعلن اقتناعنا الراسخ بأن الفصل العنصرى سيؤدى بالبلاد ، عاجلا ام آجلا الى الفوضي . وللتأكيد على جدية اقتناعنا فقد اضطلعنا بمختلف التدابير وعلى سبيل المثال ، في محاولة للقضاء على الفصل العنصرى ،فانه يحظر منذ عام ١٩٦٣ بيع الاسلحة الامريكية لجنوب افريقيا ، وفي عام ١٩٧٧ انضمت الولايات المتحدة الى الامم المتحدة في فرض حظر اضافي الزامي على بيع الاسلحة لجنوب افريقيا . وفي الحقيقة ، ان انظمتنا اكثر صرامة من حظر الامم المتحدة ، فهي تحظر الصادرات الامريكية من المواد التي يستخدمها الجيش والشرطة في جنوب افريقيا والتي لا يشملها حظر الامم المتحدة . وفي شهر كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي انضمت الولايات المتحدة الى اعضاء آخرين في مجلس الامن في التصويت لصالح فرض حظر على استيراد الاسلحة والذخائر المنتجة في جنوب افريقيا . وقد استدعينا سفيرنا لدى بريتوريا للتشاور .

ان علاقاتنا التجارية مقيدة الآن ايضا . ولا نقدم اية ائتمانات رسمية الى جنوب افريقيا . ويحظر بصورة جوهرية على بنك الاستيراد والتصدير تمويل مبيعات البضائع الامريكية لجنوب افريقيا الا في ظل ظروف مقيدة جدا . وان شركة الاستثمار لما وراء البحار لا تقدم ضمانات للاستثمار في جنوب افريقيا ويتعين على ممثلنا في صندوق النقد الدولي ان يعارض بشدة تقديم اى تسهيل ينطوى على استخدام ائتمانات الصندوق من جانب أى بلد يمارس الفصل العنصرى ما لم يقدم وزير الخزانة الى الكونغرس اقرارات معينة بشأن ذلك . كما ان المعارض التجارية التابعة للولايات المتحدة لا تزور جنوب افريقيا . ونستعرض بتأن طلبات تراخيص التصدير من اجل تصدير معدات مكافحة الجريمة التي تصنع في الولايات المتحدة ، من جملة مواد ، لمنع استخدام هذه المواد في تطبيق الفصل العنصرى .

(السيد ولترز ، الولايات المتحدة الامريكية)

وتسعى حكومة بلادى الى استئصال شأفة الفصل العنصرى عن طريق تسخير كامل قوتها الدبلوماسية وعن طريق العمل مع عناصر في جنوب افريقيا تشاطرنا رؤيانا للسلام والوئام وعن طريق تشجيع اساليب العمالة المنصفة من جانب الشركات الامريكية هناك وعن طريق اشتراكنا في برامج التمويل — وهي برامج بلغت قيمتها نحو ٣٠ مليون دولار في غضون ثلاث سنوات — لتقديم تدريب افضل وفرص افضل للسود في جنوب افريقيا . ويشترك معنا في ذلك امريكيون من مختلف مناحي الحياة ، وتنفق شركاتنا ملايين الدولارات لمساعدة العمال السود فى جنوب افريقيا والمؤسسات الصحفية والمدنية وغيرها . وباختصار ، فان سياسة الولايات المتحدة سياسة فعالة .

وعلاوة على ذلك ، نعتقد ان اجراءاتنا قد احدثت اثرا ، ولكن اتخاذ تدابير متطرفة لن يحقق النتائج المرجوة . بيد اننا لسنا على اقتناع بأن بعض العناصر التي يتضمنها مشروع القرار قيد النظر تمثل وسيلة مناسبة لثني الفصل العنصرى . ويقلقنا بشكل خاص وقف الاستثمارات الجديدة ، ولن يؤدى ذلك الا الى خلخلة سير اقتصاد انفتحت ابوابه امام السود بصورة متزايدة في السنوات الاخيرة ومدهم بقوة متزايدة على ازالة الفصل العنصرى . ومن الآن وحتى نهاية القرن سوف يتضاعف عدد السود في جنوب افريقيا ، كما ان آلاف الافارقة من الدول المجاورة سيلتمسون العمالة فيها كما يفعلون الآن .

وستظل الولايات المتحدة تعارض القمع في جنوب افريقيا . فكرامة الانسان في كفة الميزان ، والحالة في جنوب افريقيا حالة خطيرة ، وارواح البشر في كفة الميزان . لقد آن الأوان ان يعمل المجتمع الدولي بصورة مسؤولة ويسخر نفوذه بصورة بناءة ، لا ان يتخذ اجراءات تكون لها آثار عكسية لما هو منشود . وندعو جميع الدول ان تنضم الينا فى القيام بعمل مسؤول وبناء .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر ممثل الولايات المتحدة على كلماته الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد وولكوت (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس، باسم وفد استراليا أود أن أتقدم اليكم بالتهنئة بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه . واسمحوا لي أن أعرب عن تقديرنا للطريقة الحكيمة التي ادرتم بها مشاوراتنا غير الرسمية لهذا الشهر . أود أيضا أن أعرب بايجاز عن شكر وفد استراليا لوزير خارجية ترينيداد وتوباغو وممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة للطريقة المثلى التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر حزيران/يونيه .

في مناسبات أربع منفصلة عقد مجلس الأمن هذا العام جلسات للنظر في سياسات حكومة جنوب افريقيا - أولا فيما يتعلق بسياسة الفصل العنصري ثم فيما يتعلق بناميبيا وأخيرا فيما يتعلق بأعمالها الموجهة ضد أنغولا وبوتسوانا . ونأسف لأن الظروف قد اقتضت منا أن نجتمع مرة أخرى للنظر في أعمال جنوب افريقيا .

ان سياسة استراليا تجاه الفصل العنصري قد تم الاعراب عنها باستفاضة في بياننا أمام المجلس في ٨ آذار/مارس الماضي ولن أكرر كل ما قيل في تلك المناسبة . ومع ذلك أود أن أؤكد أن اعتراضنا على الفصل العنصري يشكل اعتراضا أساسيا . والفصل العنصري هو نظام مدان عالميا ، وهو نظام دولة تسيطر عليها العنصرية وتدعمها سلسلة من التشريعات الأمنية التعسفية . وهو يضر بالأغلبية الساحقة من سكان جنوب افريقيا بل ويهينها ، ويعد أساس عدم الاستقرار السياسي والتوترات التي تحيق بالجنوب الافريقي على نحو متزايد .

وفي بيان بتاريخ ٢٢ تموز/يوليه تم توزيعه على أعضاء المجلس قام وزير خارجية استراليا السيد بيل هايدين بادانة قرار حكومة جنوب افريقيا باعلان حالة الطوارئ في ٣٦ منطقة من مناطق جنوب افريقيا وحث السيد هايدين حكومة جنوب افريقيا أن تشرع في الحوار مع القادة والممثلين الحقيقيين للمجتمعات السوداء في جنوب افريقيا وذلك لتجنب الكارثة .

هذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها حالة الطوارئ في جنوب افريقيا منذ سنة ١٩٦٠ عندما استندت حكومة جنوب افريقيا الى سلطات الطوارئ في أعقاب مذابح شاربفيل . ان حالة الطوارئ هذه تعطي لقوات الجيش والشرطة في جنوب افريقيا سلطات غير محدودة تقريبا للاعتقال والاحتجاز والتفتيش دون اذن كما تعطيها سلطات واسعة لفرض منع التجول ، وفرض الرقابة على المعلومات بشأن القلاقل والاحتجاجات في المناطق المتأثرة . وفي حين يحرم ابناء جنوب

افريقيا غير البيض والواقع بعض أبناء جنوب افريقيا البيض الشجعان من حقوق الانسان الأساسية يكشف اعلان حالة الطوارئ بوضوح بالغ عن مدى استعداد سلطات جنوب افريقيا للدفاع عن نظام الفصل العنصرى . وكثيرا ما تقدم لنا جنوب افريقيا التأكيدات بأنها تدافع عن القيم الديمقراطية في مواجهة الهجمة الشمولية . ومرة أخرى أظهرت أعمال جنوب افريقيا الأخيرة زيف هذه التأكيدات . ان القمع والعنف هما من أسلحة الشمولية وليس من أسلحة الديمقراطية الليبرالية .

ولئن كان من الصعب التثبت من الأرقام الدقيقة ، يبدو أن سلطات جنوب افريقيا قد احتجزت أكثر من ٨٠٠ شخص حتى الآن - ويعتبر من الجرم نشر أية معلومات عن هؤلاء الأشخاص . وبالاضافة الى هؤلاء المحتجزين بموجب أحكام حالة الطوارئ تم اعتقال آخرين بموجب أحكام تشريعات سابقة . وبالاضافة الى ذلك قتل وجرح الكثيرون من الأشخاص في عمليات العنف التي تجرى منذ ٢١ تموز/يوليه .

ان حكومة استراليا تدين بقوة هذه التدابير الرامية الى الامعان في تقييد حقوق الانسان والحقوق السياسية في جنوب افريقيا . ان الشواغل والاحتياجات والأماني الأساسية للسود في جنوب افريقيا لن تلبيها حالة الطوارئ . ومادام استبعاد ٧٣ في المائة من السكان دستوريا من العملية السياسية جاريا لا يمكن أن يكون هناك أمل في احلال الاستقرار في جنوب افريقيا .

ان المحاولات الشكلية الأخيرة للاصلاح في جنوب افريقيا قد فشلت في تحقيق الحوار والاستقرار السياسي . بل على العكس لقد أدت الى الاحتجاج والمعارضة العنيفة على نطاق واسع . وان عملية الاصلاح التي تدعي حكومة جنوب افريقيا انها تشرع بها قد اتضح عدم فاعليتها بوصفها وسيلة لتصحيح أوجه الظلم الأساسية ويجرى نزع الثقة منها على نحو متزايد .

وقد فرضت حالة الطوارئ بعد شهور من الاحتجاج العنيف الذى أبداه المجتمع الأسود ضد التدابير الدستورية للحكومة . وقد قتل زهاء ٥٠٠ شخص وجرح الآلاف منذ صدور الدستور التميزى الجديد في العام الماضي . وقد ردت حكومة جنوب افريقيا وسلطاتها الأمنية على هذه الاحتجاجات والتظلمات المشروعة بالقيام بقمع مفزع واسع النطاق .

وقد اعتقل قادة الحركات السياسية السوداء بما في ذلك قادة الجبهة الديمقراطية المتحدة والمنظمة الشعبية لآزانيا وزعماء الطلاب والكنائس ومجموعات خدمة المجتمع . وقد قدم معظم قادة الجبهة الديمقراطية المتحدة للمحاكمة بتهمة الخيانة . وقد توقفت مرافق الحكومة والتعليم والتجارة في كثير من المدن .

وفي رأينا أن حالة الطوارئ هذه لن تضع نهاية دائمة للعنف . بل ان من شأنها تشجيع الناس على الاعتقاد بان السبيل الوحيد لاحراز تقدم حقيقي يكمن في المواجهة والعنف .

ان سحب الاحباط والكرب تنشر غيومها فوق الجنوب الافريقي يوميا . واذا لم تنتقل حكومة جنوب افريقيا من المواجهة الى التوفيق داخل حدودها فان العاصفة سوف تنفجر لا محالة وعلى نحو مأساوي . لذلك فان حكومة استراليا تدعو حكومة جنوب افريقيا الى أن ترفع حالة الطوارئ في المناطق المفروضة فيها هذه الحالة وأن تفرج فورا ودون شروط عن جميع السجناء والمحتجزين السياسيين .

وفي عدة مناسبات أوضحت استراليا أنها لا تزال على استعداد لدعم فرض العقوبات الاقتصادية الالزامية على جنوب افريقيا ردا على سياساتها في الفصل العنصري . ان مشروع القرار المطروح علينا يحث الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تتخذ عددا من الخطوات المتعلقة بتعاملها مع جنوب افريقيا . ونظرا لأن الحكومة الاسترالية ترى أن العقوبات الاقتصادية التي تحترم بالكامل وتطبق على المستوى العالمي هي وحدها التي يمكن أن تكون فعالة حقا ، فاننا نؤيد مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17354 .

ختاما ، أود أن أؤكد أن حكومة استراليا لا تسمح بالعنف . ولكننا ندرك أن رفع الظلم والاصلاحات السياسية الحقيقية عن طريق التشاور مع الممثلين الحقيقيين للمجتمع الاسود هي وحدها التي يمكن أن توفر الأمل في التوصل الى حلول سلمية دائمة في جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل استراليا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد يونغنيان كيان (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) :

في مستهل كلمتي أود أن أقدم لكم أحر تهانئ الوفد الصيني على تبوئكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر ، وانني واثق من أنكم ، بموهبتكم الرائعة وخبرتكم الثرية في المجال الدبلوماسي ، ستقودون هذا المجلس بنجاح في انجاز مهامه في شهر تموز/يوليه .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة أيضا لانقل شكرنا واعجابنا الى رئيسي المجلس في الشهر الماضي ، معالي وزير خارجية ترينيداد وتوباغو وسعادة ممثلها الدائم لدى الامم المتحدة ، على أدائهما المتميز في الاضطلاع بمهام المجلس الكبيرة أثناء شهر حزيران/يونيه .

منذ نهاية العام الماضي تشن سلطات جنوب افريقيا العنصرية ، متحدية ادانة المجتمع الدولي القوية ، حملات قمع وحشية على شعب جنوب افريقيا المكافح ضد الفصل العنصري ، متسببة بذلك في تفاقم الوضع في ذلك البلد تفاقما خطيرا . وفي ٢٠ تموز/يوليه من هذا العام أعلنت سلطات جنوب افريقيا مرة أخرى حالة الطوارئ في ٣٦ مدينة وبلده ومقاطعة لتصعيد أعمال القمع الجماعي ضد شعب جنوب افريقيا ولاضفاء صبغة شرعية على تلك الاعمال . ووفقا لاخر الانباء ، اعتقل أكثر من ٨٠٠ شخص ولقي حوالي اثني عشر شخصا مصرعهم أثناء ثلاثة أو أربعة أيام . وتشعر كل البلدان والشعوب المتمسكة بالعدالة في شتى بقاع العالم بالسخط ازاء هذه التطورات الجديدة . ان الصين ، حكومة وشعبا ، تدين بقوة هذه الاعمال الاجرامية الجديدة التي أقدمت عليها سلطات جنوب افريقيا . وتتعاطف مع الجماهير السوداء التي تعرضت لقمع سلطات جنوب افريقيا واضطهادها ، وتؤيد بحزم النضال العادل الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا .

وليس من الغريب بالطبع ان تكون سلطات جنوب افريقيا قد واجهت المقاومة من قطاعات عريضة من شعب جنوب افريقيا ، بما في ذلك العديد من البيض، والادانة القوية من عدد كبير من البلدان والشعوب الافريقية وجميع البلدان والشعوب التي

تناصر العدالة في العالم عند ممارسة هذه السلطات حتى في هذا الوقت من الثمانينات سياسة الفصل العنصرى الوحشية التي كان يجب أن تكسح في قمامة التاريخ منذ وقت طويل . ان الجمعية العامة ومجلس الامن للامم المتحدة اتخذا قرارات عديدة تدين سياسة الفصل العنصرى التي تنتهجها جنوب افريقيا ، وتطالب بتصفية ذلك النظام تصفية تامة . بيد أن سلطات جنوب افريقيا صمت آذانها ورفضت تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ، وتشبثت بتعنت في الوقت نفسه بنظامها القائم على الفصل العنصرى . وبالاضافة الى ذلك كثفت سياسة القمع الوحشية وسياسة العدوان على جيرانها . وهذا الامر لا يسع المجتمع الدولي أن يسكت عنه .

ولجأت سلطات جنوب افريقيا ، حتى تخدع الرأى العام العالمي ،الى حيل ما يسمى " الاصلاحات الدستورية " والانتخابات " البرلمانية والرئاسية " . الا أن قطاعات عريضة من الجماهير السوداء ما زالت محرومة من حقوقها الأساسية في المواطنة ، وان نظام الفصل العنصرى لم يمس ولم يتغير . وعندما فضح شعب جنوب افريقيا والمجتمع الدولي هذه الخدعة لجأت سلطات جنوب افريقيا على الفور الى قوات الشرطة والجيش لتكثيف قمعها بلا رحمة للسكان السود العزّل . ومنذ أيلول/سبتمبر الماضي لقي أكثر من ٥٠٠ شخص برئ مصرعهم وألقي بالآلاف غيرهم في السجن . ان التكتيكات المزدوجة القائمة على الخداع والقمع لن تؤدى الا الى فضح الطبيعة الزائفة لـ " اصلاحات " سلطات جنوب افريقيا التي تستهدف في حقيقة الامر الدفاع عن نظام الفصل العنصرى .

ان الوفد الصيني يؤمن بأن الوقت قد حان ليجتمع مجلس الامن بشأن هذه المسألة . وينبغي أن يدين المجلس بقوة سلطات جنوب افريقيا ويتخذ الاجراءات العاجلة على الفور لوقف القمع الذى يتعرض له شعب جنوب افريقيا على يد سلطات جنوب افريقيا . ويجب عليه أن يطالب سلطات جنوب افريقيا بأن ترفع على الفور حالة الطوارئ وتطلق سراح جميع الاشخاص الابرياء الذين احتجزوا مؤخرا وتفرج فورا عن السيد نلسون مانديلا وغيره من الزعماء السود ، فضلا عن جميع السجناء المعتقلين لاسباب سياسية . كما يتوجب على مجلس الامن أن يدعو الدول الاعضاء في الامم

المتحدة والمجتمع الدولي بأسره الى اتخاذ شتى التدابير الجزائية ضد جنوب افريقيا ، وتأييد الكفاح البطولي الذى يخوضه شعب جنوب افريقيا ضد الفصل العنصرى . واذا لم تعلن سلطات جنوب افريقيا عن ندمها وواصلت رفض تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ذات الصلة ، فسينظر المجلس بجدية في فرض الجزاءات الشاملة والاجبارية عليها بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

أود أن أكرر هنا أن حكومة الصين وشعبها عارضا على الدوام وبحزم نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا وأداناه بقوة ورفضا اجراء أية اتصالات على الاطلاق بسلطات جنوب افريقيا . وسيؤيدان ، كالعهد بهما وبحزم ، الكفاح العادل الذى يخوضه شعب جنوب افريقيا ضد الفصل العنصرى ونضاله من أجل المساواة العرقية الى أن يحقق النصر النهائي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل الصين على الكلمات الطيبة التي وجهها الي .

السيد سفرونتشوك (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : اسمحوا لي ، سيدى ، أن أهنئكم بحرارة باسم الوفد السوفياتي على تسنمكم منصب رئيس مجلس الأمن الرفيع .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة أيضا لاعرب عن امتناننا لوزير خارجية ترينيداد وتوباغو وممثلها الدائم على ما قاما به عندما توليا رئاسة المجلس فى شهر حزيران/يونيه .

يجتمع مجلس الامن اليوم للنظر في التدهور الخطير للوضع في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية . ان سياسة الفصل العنصرى التي تنتهجها السلطات العنصرية في جنوب افريقيا تشكل منذ زمن تحديا للشعوب الافريقية ولجميع الشعوب المحبة للحرية . وقد اعتبرت تلك السياسة في العديد من قرارات الامم المتحدة تهديدا لصيانة السلم الدولي .

وفي الآونة الاخيرة شنت السلطات العنصرية في جنوب افريقيا حملات تمع جماعية ضد الذين يعملون على تصفية نظام الفصل العنصرى اللاانساني في ذلك البلد وفي ساعة مبكرة من صباح يوم ٢٢ تموز/يوليه فرضت " حالة الطوارى " التي تعطي لسلطات الشرطة والجيش الحق في اتخاذ اجراءات تعسفية لا محدودة ضد أغلبية سكان البلد . وقد اعتقل مئات الابرياء وزج بهم في السجن . وعلى أساس الاتهامات الملفقة بخيانة الدولة اعتقل زعماء المنظمات الجماهيرية الديمقراطية أيضا . واستخدمت وحدات عسكرية وقوات كبيرة من الشرطة ضد المتظاهرين العزل وقتل العشرات من الناس وجرح المئات في الايام الاخيرة . وفي الاشهر القليلة المنصرمة منذ أيلول/سبتمبر الماضي قتل نظام الفصل العنصرى أكثر من ٥٠٠ شخص . وفرضت رقابة مشددة لاخفاء الجرائم الدموية التي ارتكبها نظام الفصل العنصرى ضد السكان الاصليين في البلد .

ان الموقف في حقيقته هو أن ثمة حربا تدور رحاها بين النظام العنصرى وأغلبية سكان جنوب افريقيا الثائرة على هذا النظام . وللمرة الثالثة في غضون السنوات الخمس والعشرين الاخيرة نشهد نظام الفصل العنصرى وهو يحاول سحق تمرد شعب مستخدما أساليب الارهاب ضد سكان البلاد الاصليين .

ان الاحداث الجارية في جنوب افريقيا لا بد أن تثير مشاعر الاستياء والادانة على نطاق واسع في جميع ارجاء العالم . وان الوضع المتفجر المتردى في الجزء الجنوبي من افريقيا يتطلب أكثر الأعمال حزما من جانب مجلس أمن الأمم المتحدة . وتبين الاحداث الأخيرة في جنوب افريقيا ان هناك أزمة حادة تواجه نظام الفصل العنصرى الاجرامي . وقد اثبتت الاصلاحات الدستورية المزعومة التي أعلن عنها نظام بريتوريا أنها ليست سوى جزء من سياسة الفصل العنصرى نفسها . فجوهر نظام الفصل العنصرى وسياسة الفصل العنصرى المسببين للمعاناة بين افراد الشعب ، لن يتغير ، وهو يتناقض مع المصالح الأساسية لشعب جنوب افريقيا وغيره من الشعوب الافريقية .

وفي عام ١٩٨٥ الذى تحتفل فيه جميع الشعوب المحبة للسلم بالذكرى الأربعين للانتصار على الفاشية وتأسيس الأمم المتحدة نرى أن مما لا يمكن احتماله بوجه خاص استمرار أعمال العنصريين الذين يتبعون هذه الايديولوجية العنصرية التي يمثلها نظام الفصل العنصرى .

ونود أيضا أن نذكر بأن الكثير ممن يترأسون الآن نظام الفصل العنصرى كانوا في سنوات الحرب العالمية الثانية من دعاة الفاشية بصورة صريحة . فعلى سبيل المثال ، نشرت اليوم صحيفة " نيويورك تايمز " معلومات تبين أن رئيس الوزراء السابق لجنوب افريقيا ، السيد فيرفورد ، كان اثناء سنوات الحرب محررا لصحيفة " دى ترانسفالر " التي مجدت أعمال الفاشيين الشريرة . وكان رئيس وزراء سابق آخر لجنوب افريقيا ، وهو السيد فورستر ، من بين قادة المنظمة الارهابية المناصرة للفاشية ، اوسفا - براندفاغ ، وأخيرا ، فان الرئيس الحالي لجنوب افريقيا ، السيد بوتا ، كان أثناء الحرب من بين قيادة الحزب الوطني في جنوب افريقيا الذى أعلن عن مناصرته للفاشية وعارض بصورة علنية الائتلاف المعادى لهتلر . وكما يعلم الجميع أصبح هذا الحزب الآن الحزب الحاكم في جنوب افريقيا . لقد تكلمنا عن ذلك لنبين ان النظام الحالي في بريتوريا هو الوريث الروحي للفاشية .

ومن المعروف أيضا ان فاشية هتلر ، التي حاولت ان ترتكب أعمالا ضد العالم ، تذرعت أيضا بذريعة الخطر الشيوعي . والآن نرى أن مثل ذلك النظام المخزى قد لجأ مرارا هنا الى العبارات الخطابية المعادية للشيوعية ، ونحن على ثقة من أنه سيواصل استخدام هذه اللهجة ، ولكن نأمل الا تنطلي تلك الحيلة على أحد فيما يتعلق بالأهداف الحقيقية لسياسة الفصل العنصرى .

ان نظام الفصل العنصرى نظام شرير ، وهو سرطان في جسم افريقيا ولا بد من استئصاله جراحيا ، أى لا بد من فرض جزاءات شاملة الزامية على النحو المنصوص عليه في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . ان كل ما استمعنا اليه اليوم من ممثلي بعض البلدان التي تؤيد ، بالفعل ، بريتوريا بكل وسيلة ممكنة ، كما اثبتت التجربة الماضية ، لن يؤدى الى ازالة النظام . وانني أشير هنا الى بعض الجزاءات الاقتصادية المحدودة التي جرى الحديث عنها هنا . ومن المعروف ان مجلس الأمن قد طالب هو والجمعية العامة وهيئات أخرى في الأمم المتحدة مرارا بوضع حد لنظام الفصل العنصرى في الجنوب الافريقي ، ومنح الحقوق الكاملة لجميع سكان جنوب افريقيا .

وقد حث مجلس الأمن في قراره الذى اعتمد بالاجماع بتاريخ ١٢ آذار/مارس ١٩٨٥ حكومة بريتوريا على وضع حد لأعمال العنف والقمع التي ترتكب ضد السكان الأصليين وضد مناوئي الفصل العنصرى الآخرين ، وعلى الشروع فورا في اتخاذ تدابير لازالة الفصل العنصرى . ولقد تجاهلت سلطات بريتوريا بصورة فظة النداءات والمطالبات التي وجهها المجتمع الدولي وواصلت الدوس بأقدامها على حقوق الانسان الأساسية لـ ٢٣ مليون نسمة من السكان الأصليين في جنوب افريقيا . وواصلت عدوانها أيضا على البلدان الافريقية المجاورة . ومن الواضح بصورة جلية أن عنصريي جنوب افريقيا ما كان لهم أن يتصرفوا بهذه الصورة الاستفزازية والوقحة لولا اعتمادهم على الدعم المستمر من جانب حماتهم الغربيين وخاصة الولايات المتحدة ، التي نادى قادتها بسياسة " الارتباط البناء " مع بريتوريا . ان هذا الدعم الذى يلقاه هذا النظام يتيح له أن ينتهج سياسة ارهاب الدولة وان يقوم بأعمال قمعية قاسية جديدة . ان

سياسة " الارتباط البناء " التي تتبعها واشنطون ازاء نظام الفصل العنصرى هي بالتحديد السياسة التي أدت الى زيادة الروح العدوانية لدى بريتوريا في الأيام الأخيرة . فلقد أدت الى زيادة أعمال القمع والاضطهاد الموجهة ضد الذين يكافحون العنصرية في جنوب افريقيا ، كما أدت الى ارتكاب أعمال عدوانية ضد جيران جنوب افريقيا .

ان الاتحاد السوفياتي يدين بشدة الدعم السياسي العسكرى الذى تقدمه بعض البلدان الغربية الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي الى النظام العنصرى . ونحن ندين سياسة " الارتباط البناء " التي تنتهجها الولايات المتحدة ازاء سلطات بريتوريا ، كما ندين محاولاتها اخراج نظام بريتوريا من عزلته السياسية .

ان جميع البلدان الافريقية وبلدان عدم الانحياز والدول الاشتراكية قاطبة ما فتئت تدعو الى اتخاذ تدابير عاجلة وفعالة ضد نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . ويرد هذا المطلب في قرارات العديد من المحافل الدولية ، ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ، ومحافل عالمية مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة . لقد ادانت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والثلاثين ، كما نذكر جميعا ، ادانة شديدة نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا لما يقوم به من أعمال قمعية قاسية مستمرة ، وأعمال عنف ، ولا حتلاله غير الشرعي لناميبيا ، ولارتكابه أعمال العدوان والتخريب والارهاب ضد الدول الافريقية المستقلة .

وقد أعلنت الجمعية العامة ان الازالة الكاملة لنظام الفصل العنصرى وانشاء مجتمع ديمقراطي غير عنصرى على أساس حكم الاغلبية ، عن طريق منح الحق الكامل في التصويت لجميع البالغين من السكان وممارسة ذلك بحرية داخل مجتمع موحد غير مقسم في جنوب افريقيا ، هو الطريق الذى يؤدى الى تسوية عادلة وراسخة للوضع المتفجر في جنوب افريقيا . وقد حثت الجمعية العامة مجلس الأمن على النظر في اتخاذ تدابير لضمان طرد النظام العنصرى

لجنوب افريقيا من الأمم المتحدة ومن منظومة مؤسساتها ، وطلبت الى مجلس الأمن ايلاء النظر بصورة خاصة في فرض جزاءات بموجب الفصل السابع من الميثاق ضد جنوب افريقيا .

ان الاتحاد السوفياتي يرى انه ينبغي لمجلس الأمن أن يعمل باحساس كامل بالمسؤولية الموكلة اليه بموجب ميثاق الأمم المتحدة ازاء الحالة الخطيرة الراهنة في جنوب افريقيا ، وينبغي له أن يتخذ تدابير عاجلة وفعالة ضد نظام جنوب افريقيا العنصري ، لأن الحالة هناك تمثل خطرا جسيما على السلم والأمن الدوليين .

تبين الاحداث الأخيرة في جنوب افريقيا مرة أخرى أهمية مطالبات الدول الافريقية بأن يفرض مجلس الأمن ، جزاءات الزامية شاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ضد نظام بريتوريا . والاتحاد السوفياتي يؤيد بشدة تلك المطالب . ينبغي لمجلس الأمن أن يمارس ثقله وسلطته حتى يتسنى وضع حد لاعمال القمع التي تمارسها بريتوريا ضد الغالبية العظمى من شعب جنوب افريقيا . وينبغي لمجلس الأمن أن يسهم في قضية القضاء على أكثر ظواهر عصرنا مبعثا على الخزي وهو الفصل العنصري .

وختاما ، أود أن أذكر أن الاتحاد السوفياتي يقف متحدا مع الذين يكافحون العنصرية والفصل العنصري . لقد قدمت بلادي الدعم الضروري للشعب الافريقي في كفاحه العادل ضد الفصل العنصري ومن أجل الحرية والتقدم الاجتماعي وسوف تواصل تقديمه . سيواصل الاتحاد السوفياتي دائما تنفيذ سياسته الخاصة بتأييد حركات التحرر الوطني ، بما في ذلك تلك الموجودة في جنوب افريقيا ، والخاصة بالرفض التام والكامل للمخططات العدوانية للعنصرية والامبريالية ، وبمواصلة العمل للقضاء العاجل على الاستعمار والفصل العنصري في جنوب افريقيا .

لسوء الحظ أن مشروع القرار المقدم من دولتين والموزع في الوثيقة S/17354 ، من الواضح أنه غير كاف فيما يخص اتخاذ تدابير فعالة بشكل حقيقي ضد النظام العنصري في بريتوريا ، لأن منطوقه ، في رأينا ، لا يتضمن تدابير فعالة تساعد بشكل حقيقي في القضاء على نظام الفصل العنصري . ولهذا لا يحقق المشروع رغباتنا ، ويحتاج الى اضافات جوهرية . ولذلك يحتفظ الوفد السوفياتي بموقفه بشأن مشروع القرار هذا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد لونا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اسمحوا لي أولا أن أهنئكم ، سيدي الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الأمن خلال شهر تموز/يوليه . واننا واثقون تماما من انكم بفضل مواهبكم الشخصية والمهنية المعروفة ستكفلون لهذا الجهاز أن يؤدي بالشكل المناسب وفي الوقت المناسب مسؤولياته السامية الموكولة اليه بموجب الميثاق .

أود أن أهنئ أيضا ممثلي ترينداد وتوباغو على أدائهم الماهر لرئاسة المجلس خلال الشهر الماضي .

يجتمع مجلس الأمن مرة أخرى في وقت قصير للغاية لدراسة الحالة في جنوب افريقيا التي تعد نتيجة لتعنت حكومة تلجأ الى ازدراء معايير حقوق الانسان الأساسية وحقوق الشعوب والمبادئ التي تنظم العلاقات بين الدول . ان جنوب افريقيا تتجاهل القرارات الالزامية المتعددة التي اعتمدتها الأمم المتحدة . وينبغي أن يؤدي تحديها الدائم بنا جميعا في هذا المجلس الى التفكير جديا في اعتماد تدابير ملموسة بشكل أكبر للقضاء على هذه الاهانة الموجهة الى الكرامة الانسانية .

تشير ديباجة الدستور السياسي لبلادي الى مكانة الانسان السامية جميع الناس باعتبارهم متساويين في الكرامة لهم حقوق متساوية مطلقة الشرعية تجب حقوق الدولة . تقضي المادة الأولى بأن الفرد هو الغرض الأسمى للمجتمع والدولة . ومن الواضح أن هذه الروح الانسانية العميقة التي تطبع بطابعها بيرو دولة وشعبا ، تتجلى بصورة حتمية في سياستها الخارجية . ونتيجة لذلك ، تشعر بيرو ببالغ القلق لاستمرار نظام الفصل العنصري الذي يضطهد غالبية السكان ويجردها من حقوقها المدنية والسياسية والاجتماعية . ويؤسفنا أيضا أن نرى أن تدابير قانونية لا تزال تستحدث بغرض واضح هو توطيد وادامة ذلك النظام الذي يجابه برفض عالمي .

وفضلا عن ذلك تنفذ حكومة جنوب افريقيا في ظل حالة الطوارئ سياسة ارهاب منتهكة بذلك أول معايير السلوك الانساني المعترف بها عالميا . ان اعمالها القمعية الدائمة واعلانها حالة الطوارئ ، بكل ما يصاحب ذلك من وحشية ،ليست أكثر من استعراض لقوة وحشية يقوم عليها نظام جنوب افريقيا العنصري .

وفي هذه الحالة ، نعتقد أن القوة المتضافرة للضغط الداخلي أو الخارجي على أن يكون هذا الأخير في شكل تدابير ملموسة سيكون لها أثر حاسم على سلطة بريتوريا وستهيئ ظروفا أكثر مواتاة لكفاح شعب جنوب افريقيا .

لا حاجة بي لأكرر موقف بلادي المعروف ، أولا أؤكد من جديد التزام بيرو المعنوي بقضية القضاء على الفصل العنصري وكل ما قد يساهم في اضفاء الطابع المؤسسي عليه أو

توطيده . اننا ملتزمون بالقضاء على القمع ، وباطلاق سراح المحتجزين السياسيين ورفع حالة الطوارئ التي تؤدي الى أن تداس حقوق الانسان الأساسية . والقواعد القانونية التي تنظم العلاقات بين الدول ومواطنيها بالاقدام ، مما يسبب آلاما لقطاع الأغلبية ، الذي يعاني من تمييز كبير في جنوب افريقيا ، واذا ما تم في نهاية الأمر تفكيك نظام الفصل العنصري المشين، سوف يقام مجتمع حر ديمقراطي متعدد الأجناس يضمن حقوقا متساوية لجميع مواطنيه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل بيرو على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل جنوب افريقيا . وادعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد فون شومرندنغ (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أرجو أن تتقبلوا ، سيدي الرئيس ، أطيب تمنيات وفد بلادي بمناسبة توليكم الرئاسة .

اسمحوا لي في البداية أن أسجل أن حكومتي لا تعتبر أن الحالة الداخلية في جنوب افريقيا أمر يناقشه مجلس الأمن . والى جانب هذا يرفض المعايير المزدوجة التي يتخذها المجلس في مناقشة اعلان حالة الطوارئ في اجزاء معينة من بلدي بينما يلجأ الى تجاهل حالات مماثلة في بلدان أخرى .

ومن الجدير بالذكر ان فرنسا هي التي طلبت عقد هذا الاجتماع لمجلس الأمن ، وهي البلد الذي أطن هو نفسه مؤخرا حالة الطوارئ في كاليدونيا الجديدة ، آخر بقايا الاستعمار الفرنسي في المحيط الهادئ . وطبقا للتقارير الأخيرة ، فقد ارسل ٥٠٠ جندي من قوات الأمن الفرنسية الى كاليدونيا الجديدة — وهي منطقة لا يتجاوز تعداد سكانها ١٤٦ ألف نسمة — لاستعادة القانون والنظام هناك .

ومن الجدير بالذكر ايضا انه قد جرت قبل أيام قليلة اصطدامات بين قوات الشرطة والمتظاهرين في ارخبيل غوادلوب الذي تسيطر عليه فرنسا . وقد ذكر ان السكان قد وضعوا الحواجز حول العاصمة واشعلوا النار في العربات . وقد اغلقت الحوانيت والدوائر العامة . ويبدو ان الذين اشتركوا في هذه المظاهرات كانوا من مناصري الاستقلال الذين يحتجون على حكم بالسجن فرض على مناضل انفصالي .

ان هذه التطورات وحدها ، ان لم يكن التراث الاستعماري الطويل ، كان ينبغي ان تذكّر فرنسا بالصعوبات التي تواكب مواجهة هذه المسائل العاطفية مثل الحقوق المدنية والسياسية . ولكن الأمر لم يكن كذلك ، وارتأت فرنسا ان تدعو الى عقد اجتماع مجلس الأمن هذا لادانة جنوب افريقيا لمعالجتها حالة معقدة للغاية .

ان هذا المجلس على علم بعملية الاصلاح التي تجرى في جنوب افريقيا والتي تلتزم بها حكومة بلادي . وهذه العملية ترمي الى تحقيق الحكم الدستوري السياسي في جنوب افريقيا لجميع المجموعات في هذا البلد .

ان حكومة جنوب افريقيا على استعداد للشروع في الحوار والتفاوض مع ممثلي الرأي العام الأسود من أجل ايجاد حل عادل لمشاكلنا من شأنه ان يرضي ويلبي تطلعات جميع أفراد الشعب في جنوب افريقيا . فحكومة بلادي تسعى الى انشاء هياكل حكومية تسمح بمشاركة الجميع ، دون سيطرة . وفي ٢٩ حزيران/يونيه ، ذكر رئيس بلادي في برلمان جنوب افريقيا ما يلي :

"انني أرفض بشدة اتهامنا بأن أهدافنا الدستورية تتعارض مع المفاهيم العصرية لحقوق الانسان والكرامة والحرية ، بغض النظر عن العرق واللون والدين . فهدفنا الأساسي هو تمكين شعوبنا من التعاون فيما بينها بطريقة تتفق عليها طواعية . وبعبارة أخرى ، اننا نؤيد المشاركة دون سيطرة .

" ليست لدى حكومة جنوب افريقيا أفكار متصلبة من نوع الانتخاب الذى يتمتع به كل من مجتمعاتنا وشعوبنا . قد يكون الاقتراع العام للبالغين أو الاقتراع المقيد أو خليطا من الأنظمة .

" المهم هو ان نلبى احتياجات وتطلعات شعوب جنوب افريقيا .

" ان حكومتي تؤيد القيام بعملية تدريجية للتكييف والتجديد تقوم على أساس ظروفنا . ومبدأ تقرير المصير الذى تلتزم به حكومة جنوب افريقيا يفتح المجال لامكانيات غير محدودة تتمشى مع الاختيارات التى قد ترغب في اتخاذها كل مجموعة أو طائفة من السكان .

" والنقطة الحقيقية هنا اذن لا تتعلق بالهدف بل بالاسلوب — أى بأفضل طريقة عملية لضمان المشاركة السياسية دون تدمير الاستقرار والتقدم في كل مجالات الحياة لمجتمعاتنا " .

ومع ذلك ، هناك شرط واحد يجب التأكيد عليه ، ألا وهو انه ينبغي التخلي عن العنف بوصفه وسيلة لتحقيق الأهداف السياسية . أعتقد ان هذا شرط مقبول لابد لأى شخص متفهم أن يقبله . وفي هذا الصدد ، قال وزير خارجية بلادى بالأمس مايلي :

" ان منظمى العنف في جنوب افريقيا لا يسعون الى تحسين مستوى معيشة الشعوب السوداء ولا يسعون الى اقرار نظام يمكن فيه للزعماء السود ان يشتركوا في اتخاذ القرارات التى تؤثر على مصالح الجميع . فالمجال مفتوح أمام الزعماء السود الذين يرفضون العنف بوصفه وسيلة لتحقيق الأهداف السياسية للتقدم بمصالح السود ، بما في ذلك الحقوق السياسية للسود ، عن طريقة عملية الحوار والتفاوض .

" ولأن عملية سن الأحكام الدستورية السلمية لجميع مجتمعات جنوب افريقيا قد برزت نتيجة لبرنامج الاصلاحات الحكومى ، قامت العناصر التى تؤيد الدكتاتورية الماركسية بعرقلة عملية الاصلاح ومنع القادة السود المعتدلين ، أولئك المناهضين للماركسية ، من القيام بدور فعّال في عملية الأحكام الدستورية الجديدة . ولكنهم يلتزمون الصمت عندما يسألون لماذا يأتى مليون ونصف مليون من العمال من

الدول المجاورة للعمل في جنوب افريقيا . ولا يشغلون انفسهم بالملايين من الأشخاص الذين يموتون جوعا في أجزاء أخرى من افريقيا . ولا يهتمون بانعدام الحقوق السياسية وحرية الصحافة في معظم البلدان الافريقية ، لأنهم يفكرون سرا في انشاء نظام طاغ لا يحترم فيه أى من الحقوق والحريات الأساسية . ان اساليبهم تبرهن على ذلك .

" ولهذا السبب ناشد رئيس الدولة جميع سكان جنوب افريقيا ان يعالجوا مشاكل بلدنا بتفاهم مشترك وان يناقشوا خلافاتهم بأناة وان يحسموها بطريقة مسؤولة . ليس لدى الحكومة أى شك في ان اغلبية الشعب في جنوب افريقيا ترغب في التوصل الى حل سلمي لمشاكلنا . فهناك الكثير في كفة الميزان بالنسبة لجميع سكان جنوب افريقيا بحيث اننا لن نسمح بأن يقرر مستقبلنا مرتكبو العنف الذين يحرقون الناس وهم أحياء " .

من الجلي ان حكومة بلادى تبذل جهودا مخلصة من أجل الاصلاح ، على نحو يخالف مخالفة صارخة ما يحدث في بلدان كثيرة من العالم . وثمة عدد متزايد من الافارقة السود يقفون ويقولون ذلك على وجه التحديد . والاستاذ جورج آيتي ، وهو استاذ مساعد للعلوم الاقتصادية في غانا في جامعة بلومسبرغ في بنسلفانيا ، كتب مشيرا الى العناصر المعارضة في افريقيا السوداء ، في صحيفة " وول ستريت " في ٢٢ تموز/يوليه ، ما يلي :

" ان العديد من الزعماء قد حظروا الاحزاب السياسية أو انهم اعلنوا ان بلدانهم دول ذات حزب واحد وقاموا بتصفية المعارضة . والعديد من أعضاء المعارضة قد اختفوا في ظروف غامضة . . . " .

ومضى في تعليقه ، في نفس المقال ، فذكر ما يلي :

" ان تطبيق معيار أدنى للاخلاقيات على افريقيا السوداء يمثل الكيل بمكيالين على نحو مهين ضد السود " .

لقد كان الهدف من احداث القلاقل ولا يزال احباط عملية الاصلاح . فالقادة السود المعتدلون يجرى تخويفهم باعمال الاغتيال والقتل واحراق المباني عمدا وتهديد الأرواح والممتلكات من أجل منعهم من الانخراط في عملية التفاوض .

ما من حكومة يمكن أن تسمح باستمرار انتهاك القانون بلا رادع . ان الأعمال المتطرفة التي ترتكبها العناصر المتطرفة تتجاوز الخيال . فبالاضافة الى عمليات القتل واحراق المباني عمدا والأعمال الفاشمة لتدمير الممتلكات ، شرعت هذه العناصر في اعمال وحشية مثل حرق الناس وهم أحياء . لقد توقفت الخدمات الأساسية في المناطق السوداء المتأثرة ، وتعطلت وسائط النقل ، وتكدست أكوام القمامة في الشوارع ، ونهبت المخازن التي تؤمّن الاحتياجات اليومية للمعيشة . وبات السكان ، ومعظمهم من الشعب الأسود ، يخشون على ارواحهم في كل مرة يغادرون فيها منازلهم . ومن أجل احتواء هذه الظروف اضطرت السلطات الى استخدام قوات اضافية . لقد كانت السلطات طوال مدة أشهر تحاول اعادة استتباب النظام بالقوات العادية المتوفرة لديها ، ولكن محاولاتها ذهبت هباء منثورا .

لقد حملت صحف المعارضة الصادرة الليلة الماضية عنوانا ، على لسان الأسقف توتو ، وهو ليس صديقا لحكومة بلادى ، يقول " اوقفوا العنف والا سأنسحب " ، ونسبت الصحف اليه قوله انه اذا كان سيتم قتل الأعداء المشتبه بهم بالطريقة التي تم فيها حرق امرأة حية في مدينة دودزا يوم السبت الماضي ، فانه سيترك جنوب افريقيا . وقد قال أمام حشد كبير من الناس ، " اذا كنتم ستفعلون هذا الشيء ، فانني سأجد من الصعب عليّ أن أتكلم مناصرا لقضية التحرير " . وان الأسقف توتو لم يكن يتكلم عن العنف بين البيض والسود بل كان يتكلم عن العنف الذى يرتكبه السود ضد السود . ومما لا شك فيه ان أعضاء المجلس قد شاهدوا هذه الأحداث وملاحظات الأسقف عن طريق محطات التليفزيون الامريكية المحلية .

وبالطبع ، لا بد لأعضاء المجلس أن يدركوا انه لو كان بالامكان استتباب النظام والأحوال العادية في مناطق السود عن طريق استخدام الأساليب العادية والمتعارف عليها لكانت السلطات قد فعلت ذلك . ولكن العنف قد تجاوز النقطة التي يمكن عندها السيطرة عليه عن طريق اتخاذ اجراء أمني عادى . وقد اقتضت الضرورة اتخاذ تدابير أمن اضافية .

اننا ندرك تمام الادراك النتائج التي ستنجم عن هذا العمل ، على الصعيد الداخلي والخارجي على السواء ، ولكننا شعرنا أن علينا مسؤولية تجاه الناس المتأثرين تأثرا مباشرا بالحالة ، بغض النظر عما ينتج عن ذلك . واسمحوا لي أن أؤكد انه لم تتخذ تدابير الطوارئ لحماية أرواح البيض وممتلكاتهم انما لحماية أرواح السود وممتلكاتهم في مناطق السود .

ولدى انطباع مؤداه ان بعض أعضاء هذا المجلس كانوا يحبذون لو اننا تجاهلنا نداءات السكان السود الى السلطات للقيام بعمل لوضع حد للعنف الذى يؤثر على حياتهم اليومية .

ألم يكتشف الفرنسيون أنفسهم ان حماية المدنيين في ظل ظروف الاضطرابات والقلاقل تتطلب اتخاذ تدابير أمن اضافية ؟ ماذا بشأن التدابير التي اتخذوها لقمع العنف الذى اندلع في نيوكاليدونيا وغوادلوب ؟ فهل يتعين علينا ادانة العمل المضاد الذى قاموا به في هاتين المستعمرتين اللتين مزقهما الصراع بوصفه عملا غير مقبول ويتطلب

نظر هذا المجلس ؟ فهل كان التغيير السياسي بين عشية وضحاها سيقدم الحل الفوري ويؤدي الى وقف العنف في الحال ؟

ان رئيس وزراء فرنسا قد ألحق الضرر بقضية الاصلاح في جنوب افريقيا . وكان ينبغي أن تقنعه تجربة فرنسا نفسها بخطأ العمل الاندفاعي ، بل وربما الانتهازي ، الذي أقدمت عليه حكومته . ان تلك الفضيلة التي نزلت عليه فجأة لا تكسبه سمعة حسنة وان التدابير التي اقترحها ، لو نفذت على الاطلاق ، لن تجلب الا البؤس الى الشعب الذي يتظاهر بانه يريد مساعدته ومساعدة جيرانه . ومن المحتم ان السكان السود في جنوب افريقيا سيكونون أول من يشعر بآثار التدابير التي ترمي الى تقويض اقتصاد جنوب افريقيا . هل هذا ما يريده رئيس وزراء فرنسا ؟

أود أن أؤكد للمجلس أن التدابير الاضافية التي اتخذتها حكومة بلادي لا تسر أحدا في جنوب افريقيا . وسيتم رفعها بمجرد انحسار العنف . وسوف نواصل عملية الحوار والمناقشة وانه ما من شيء قد يقوله أو يخططه هذا المجلس سوف يثنينا عن القيام بما نؤمن بأنه في صالح جميع سكان جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : المتكلم التالي هو رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، صاحب السعادة ، اللواء جوزيف غاربا . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد غاربا (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) (رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري) : سيدي ، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أعرب لكم عن مدى سعادتي وأنا أرى مجلس الأمن يجتمع تحت رئاستكم . اننا في اللجنة الخاصة نقدر أيما تقدير تأييد بلادكم للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب المقهور في جنوب افريقيا ومساهمتكم الشخصية في عمل اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بوصفكم تحتلون منصب نائب الرئيس فيها .

وأود أيضا أن أعرب عن شكري لوزير خارجية ترينيداد وتوباغو وممثلها الدائم، الذي هو أيضا عضو متفان في اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري، على الطريقة المقتدرة جدا التي أدار بها وفدهما دفة عمل مجلس الأمن خلال شهر حزيران/يونيه.

في ١٧ آب/أغسطس من العام الماضي اتخذ مجلس الأمن قراره ٥٥٤ (١٩٨٤) الذي يشجب ما يسمى بالدستور الجديد في جنوب افريقيا، الذي يستبعد الغالبية الافريقية، واجراء انتخابات لمجالس منعزلة في البرلمان للملونين والمنحدرين من أصل آسيوي، وحذر من أن ذلك سيزيد من خطورة الحالة المتفجرة أصلا بالفعل - وأكرر - الحالة المتفجرة - داخل جنوب افريقيا، ويرجو من الأمين العام أن يقدم اليه تقريرا عن تنفيذ ذلك القرار. وقد قرر ابقاء الحالة قيد النظر بسبب خطورتها الشديدة.

لقد شرع نظام الفصل العنصري، مزدريا مجلس الأمن، بانفاذ الدستور العنصري، مما أثار الاحتجاج المشروع لدى الغالبية المقهورة. وقد حاول احتواء الانتفاضة الشعبية عن طريق العنف السافر ووزع القوات المسلحة في المدن الافريقية واحتجاز قادة الاحتجاج السلمي على تهم الخيانة العظمى.

وفي ١٢ آذار/مارس من هذا العام، فان مجلس الأمن، اذ كان يساوره القلق ازاء أعمال القمع والقتل التي أدت الى زيادة تفاقم الحالة المتفجرة أصلا، اتخذ قراره ٥٦٠ (١٩٨٥) الذي يدين بقوة نظام بريتوريا ويطلب اليه انهاء القمع، ويرجو مرة أخرى من الأمين العام أن يقدم تقريرا الى مجلس الأمن عن تنفيذ القرار. وقرر مرة أخرى ابقاء هذه المسألة قيد النظر بسبب خطورتها الشديدة.

ومرة أخرى يمعن نظام بريتوريا في تصعيد أعمال القتل والقمع متجاهلا مجلس الأمن تجاهلا تاما . وقد قتلت قوات الشرطة في أويتنهاغي ٤٠ من السود اثناء اشتراكهم في مسيرة جنائزية في الذكرى الخامسة والعشرين لمذبحة شاربفيل . ومنذ ذلك الوقت وقعت اعمال عنف أخرى من بينها عمليات القتل التي تدل على الجبن والتي ارتكبها ذلك النظام ضد اللاجئين العزل من السلاح في بوتسوانا .

ولم يستطع النظام العنصرى ، على الرغم من تصعيده اعمال العنف والقمع ، ان يقمع مقاومة هذا الشعب المضطهد ، الذى يقاتل في ظروف صعبة من أجل حقوقه الأساسية . ونظرا لاحساسه باليأس أعلن النظام حالة الطوارئ التي خول بمقتضاها قوات الشرطة والقوات المسلحة أن تعتقل وتفتش وتعذب وحتى ان تقتل الشعب الاسود والبيض من خصوم الفصل العنصرى بحصانة من العقاب وتعتيم الانباء بشأن جرائمها عن طريق الرقابة .

وما زالت ترد انباء مقلقة من جنوب افريقيا منذ أن فرضت حالة الطوارئ يوم السبت الماضي . ولن اضيع وقت المجلس في سرد هذه الانباء بيد انني أجد لزاما علىّ ان اؤكد على الخطورة البالغة لهذه الحالة .

ان المسألة المعروضة على المجلس ليست مجرد مسألة تصعيد القمع ضد شعب يناضل من أجل مبادئ ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان . كما ان المسألة ليست هي المذابح الشنيعة مثل مذابح شاربفيل وسويتو وأويتنهاغي التي سيذكرها التاريخ بوصفها وصمات عار للحضارة الانسانية . ان ارواح الملايين من الناس - بل اكثر من ذلك - معرضة للخطر .

وتظهر الأحداث ان نظام الفصل العنصرى في بريتوريا هو نظام ارهابي لا يعرف وسيلة اخرى للتعامل مع الاحتجاجات الشرعية غير العنف وهو مصمم على الّا يقف في طريقه شئ من اجل الحفاظ على السيطرة العنصرية البيضاء . لذلك فان ايايحاء بأن هذا النظام شرعي يمكن أن يعيد القانون والنظام أو ان يدخل اصلاحات يعد سبة خطيرة للذكاء الانساني .

ان مجلس الأمن قد أقر مرارا - واخيرا في القرارين ٥٥٤ (١٩٨٤) و ٥٦٠ (١٩٨٥) - بشرعية نضال الشعب المضطهد من أجل ان تصبح جنوب افريقيا متحدة ديمقراطية غير عنصرية . تلك هي نقطة الانطلاق لأى مناقشة للأزمة الحالية الخطيرة في جنوب افريقيا .

ان شعب جنوب افريقيا المضطهد ما فتئ يبني حركة وطنية عظيمة ، وقد اعترف بفاعلية هذه الحركة عن طريق منح جائزتين من جوائز نوبل للسلام في جيل واحد احدهما للرئيس الراحل البرت لوتولي ، وقد منحت الجائزة الأخرى حديثا للاسقف ديسموند توتو . وتستأهل هذه الحركة الاحترام وكذلك التضامن الحقيقي في هذا الوقت الحرج .

نيابة عن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى أجد لزاما علي ان استرعي الانتباه الى مسؤولية مجلس الأمن التي لا مناص منها . ولست بحاجة ، ونحن نقترب من الذكرى الأربعين للامم المتحدة ، الى ان اذكر اعضاء المجلس بأن المنظمة ما فتئت تتناول مسألة العنصرية في جنوب افريقيا منذ الدورة الأولى للجمعية العامة في عام ١٩٤٦ . وقد اعتمدت الامم المتحدة مئات القرارات بيد ان نظام بريتوريا قد تحداها على نحو دائم دون ان يناله أى عقاب .

وقد ثبت عجز مجلس الأمن عن الاضطلاع بمسؤوليته الملقاة على عاتقه بمقتضى الميثاق بسبب التصميم العنيد لبعض الاعضاء الدائمين على حماية نظام الفصل العنصرى من الاجراءات الدولية بسبب الارباح التي تعود عليه من الاضطهاد غير الانساني للشعب الاسود .

وينبغي ان اذكر سيدى الرئيس بانه منذ وقت بعيد يعود الى عام ١٩٥٢ حذرت الدول الافريقية والآسيوية ، لدى طلبها الى الجمعية العامة ان تنظر في مسألة الصراع العرقي الناتجة عن الفصل العنصرى ، من الخطر الموجه الى السلم والأمن الدوليين . وقد اعترف مجلس الامن بهذا الخطر في اعقاب مذبحة شاربفيل في عام ١٩٦٠ . ولكن المرة تلو المرة عارض الاعضاء الغربيون في مجلس الأمن تحديد الحالة

في جنوب افريقيا ، بمقتضى الفصل السابع من الميثاق ، بأنها تشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين وتستدعي فرض العقوبات وتدابير أخرى .

لقد ثبتت ادانة نظام بريتوريا بارتكاب مذابح لا حصر لها . وما فتئ يرتكب اعمال العدوان والارهاب ضد انغولا وبوتسوانا وزامبيا وزمبابوى وموزامبيق وليسوتو وحتى ضد سيشيل . ولكن ذلك ، في نظر بعض الدول الغربية ، لا يمثل تهديدا للسلم بل ولا يمثل انتهاكا للسلم لانه وفقا لما تراه هذه الدول الغربية فان نظام بريتوريا البغيض قد وقف الى جانبهم " في جميع الحروب التي حاربوها " . ولنتجاوز عن هذا التزييف للتاريخ .

لقد استمعنا باهتمام الى بيان الممثل الدائم للولايات المتحدة . ومع كل احترامي له فان بيانه قد خرج عن الموضوع تماما . ان مسألة الفصل العنصرى تتجاوز تماما مجرد البادرات الاقتصادية الطفيفة التي تنادى بها مبادئ سوليفان التي لا تلتزم بها على أى حال جميع الشركات الامريكية التي تقوم بأعمال في جنوب افريقيا . ليس الفصل العنصرى مجرد مسألة تكافؤ في فرص العمل التي تقدمها الشركات الامريكية التي تقوم على الأيدى العاملة السوداء التي تعمل وتعيش في ظل ظروف يحط فيها من قيمة ومعنى الكرامة الانسانية .

ان الفصل العنصرى ينكر اساسا على غالبية السكان ممارسة حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير . هذا هو جوهر الموضوع . وانني اسأل : كيف يمكن لمبادئ سوليفان المزعومة أن تعالج هذا الانكار الذى لا مبرر له ؟ لقد أعلنا في مناسبات عديدة أن الفصل العنصرى لا يمكن اصلاحه ؛ بل ينبغي أن تستأصل شأفته . حيث لا يمكن لشروره غير الانسانية أن تصبح أقل قمعا ؟

وانني اسلم ، باسم اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، بأنه في هذا المنعطف الخطير فان اقل ما هو مطلوب من مجلس الأمن هو تحديد واضح بأن الحالة في جنوب افريقيا تشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين بمقتضى الفصل السابع من الميثاق . واذا كانت أى دولة من الدول الأعضاء تفسر الميثاق على انه يقر بأن القتل

العشوائي للشعب الاسود والاعتداءات المستمرة على الدول الافريقية المستقلة لا تشكل تهديدا للسلم فلتقف هذه الدول لكي نعرفها ونحصيها .

ان شعب جنوب افريقيا المضطهد من حقه أن يتوقع من مجلس الأمن أن يتخذ اجراء عمليا جادا يضع نهاية لنظام الفصل العنصرى غير الانساني وللارهاب الذى لا ينفصل عنه ، لا أن يتخذ قرارا آخر يتحداه بوتا وعصابته دون عقاب .

قبل أن أنهي كلمتي أود ان أذكر بأنه في عام ١٩٧٥ ، في مناسبة الذكرى الثلاثين للأمم المتحدة اعتمدت الجمعية العامة القرار ٣٤١١ جيم (د - ٣٠) الذى يعلن :

" ان على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولية خاصة تجاه شعب افريقيا الجنوبية المضطهد وحركاته التحررية ، وتجاه الاشخاص المسجونين والمفروض عليهم قيود والمنفيين بسبب كفاحهم ضد الفصل العنصرى " .

ولما كانت قارة افريقيا بأسرها تشعر شعورا عميقا بالمهانة التي يلقاها الشعب الافريقي الاصلي على يد نظام الاقلية العنصرى في جنوب افريقيا ، ويعتبر أن النضال التحررى لذلك الشعب المضطهد هو نضالها ، لا يمكن أن تعتبر مشكلة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا مجرد مسؤولية افريقية فحسب . وفي هذا الاطار فانني اشعر بالامتنان لحكومة فرنسا لمبادرتها بطلب عقد هذا الاجتماع لمجلس الأمن . وآمل ان تشجع هذه المبادرة اسهام الدول من جميع مناطق العالم اسهاما فعالا في جهود الامم المتحدة من أجل ازالة آفة الفصل العنصرى .

اشكركم ، سيدى الرئيس ، واشكر من خلالكم جميع اعضاء مجلس الأمن على منحي هذه الفرصة للادلاء بهذا البيان نيابة عن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي ممثل مالي الذى يود أن يدلي ببيان بصفته رئيسا لمجموعة الدول الافريقية في الأمم المتحدة لشهر تموز/يوليه .

السيد نيارى (مالي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أولا سيدى الرئيس أن أعرب لكم بالنيابة عن المجموعة الافريقية وبالاصالة عن نفسي عن تهانينا الحارة بمناسبة تسنمكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . ويسعدني بصفة خاصة القيام بذلك لأنكم تمثلون بلدا صديقا هو جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية المعروفة بالتزامها الثابت الذى لا ينكر بالحرية والكرامة مما يتيح لها فهم مأساة الشعوب الافريقية فهما تاما .

وأود أيضا سيدى أن أهنئ سلفكم ممثل ترينيداد وتوباغو الذى اضطلع بأعمال المجلس في الشهر الماضي . وأخيرا أشكركم وأعضاء المجلس الآخرين على توجيه الدعوة لي للتكلم هنا بصفتي رئيسا لمجموعة الدول الافريقية .

يجتمع مجلس الأمن اليوم للنظر في الوضع الخطير السائد في جنوب افريقيا عقب اعلان حالة الطوارئ في ٣٦ بلدة من بلدات السود في جنوب افريقيا في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٥ ، واعطاء القوات الأمنية تبعا لذلك سلطات غير محدودة لاعتقال جميع المعارضين السود لحكومة ذلك البلد وتعذيبهم واغتيالهم . وترمي حكومة بوتسا ، من وراء اعلان حالة الطوارئ هذا ، التنكيل بالشعب وتوطيد نظام الفصل العنصرى البغيض وادامته .

ومنذ اصدار حكومة بريتوريا العنصرية ذلك الاعلان رفضت تقديم أية معلومات ، الأمر الذى يبيّن ان النظام يعد لتكثيف عهد الارهاب هذا باخفاء أعماله اللااخلاقية واللاانسانية عن أنظار المجتمع الدولي الذى يسعى الى تقصي الحقيقة .

والفظائع الاخيرة في حياة الفصل العنصرى الاجرامية تبين اصرار النظام بقوة ولكن دون جدوى ، على مقاومة انتصار الحرية وتقرير المصير في جنوب افريقيا . ان عنف نظام بريتوريا المتعنت يلقى التشجيع من لدن بلدان غربية معينة تعتبره حليفا لها .

ومن الواضح ان الاجراء الاخير ليس سوى حلقة أخرى في السلسلة الطويلة من الاجراءات الرامية الى تعزيز نظام الفصل العنصرى وادامة سيطرة الأقلية البيضاء .

ان ايديولوجية نظام بريتوريا لا تعطي اى مجال لاجراء حوار بنّاء مع قادته يفضي الى تطور هياكله البالية . ان الاستناد في العمل الى الأوهام القائلة بأن التطور الداخلي في البلد ممكن عن طريق الحوار ودون التخلي عن العقيدة العنصرية نفسها هو تصرف سلبي سينتهي لا محالة الى تقوية هياكل القمع .

ان المشكلة الأساسية هي قوانين نظام بريتوريا العنصرى وممارساته ، وان الحل الوحيد يكمن في التصفية التامة للفصل العنصرى . وتقوم حاجة ماسة الى مواصلة المجتمع الدولي ضغطه على نظام بريتوريا ليستعيد شعب جنوب افريقيا حقوقه المشروعة وذلك باقامة جنوب افريقيا حرة غير مقسمة وديمقراطية على أساس حقوق الانسان العالمية .

ان المجموعة الافريقية تدين سياسة الارتباط البناء وجميع اشكال التعاون مع الفصل العنصرى التي تشجع نظام بريتوريا العنصرى على التعنت . وتناشد المجتمع الدولي - لا سيما الامم المتحدة - على تحمل المسؤولية ازاء الفصل العنصرى والأخطار المتزايدة التي يشكلها على السلم والأمن الدوليين . وتدعو المجلس الى اتخاذ التدابير الضرورية بموجب الفصل السابع من الميثاق لفرض عزلة تامة على نظام الفصل العنصرى وتؤكد تضامنها مع شعب جنوب افريقيا وحركات تحرره في النضال المشروع من أجل الحرية والعدالة والسلم والتقدم .

وينبغي لمجلس الأمن ان يكفل ان يفهم نظام بريتوريا بوضوح ان اعلان حالـــة الطوارئ سيؤدي لا محالة الى تفاقم الارهاب والصراع في جنوب افريقيـا نفسهـــا وفي الجنوب الافريقي برمته .

الرئيس (ترجمة شفويـة عن الروسية) : أشكر ممثل مالي على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية والـيّ .

السيد شاكر (مصر) : السيد الرئيس ، يسعدنا أن نراكم في مقعـد الرئاسـة ونتمنى لكم كل التوفيق في الاضطلاع بمهامكم وفي ادارة جلسات المجلس لبحـث هذه القضية الهامة التي تؤرقنا جميعا .

كما أود أن أعـــبر عن عظيم تقديرنا للسيد وزير خارجية ترينيداد وتوباغـــو والممثل الدائم لترينيداد وتوباغو للطريقـة الفذة التي أدار بها جلسات المجلس خلال الشهر الماضي عندما بحث المجلس قضية أخـرى في الجنوب الافريقي ما زالت أيضـــا تؤرقنـا جميعا .

ما كاد مجلس الأمن ينتهي من عقد ثلاثـة اجتماعات متتالية في الشهر الماضـي للنظر في تصرفات حكومة جنوب افريقيا المخالفة لأحكام القانون الدولي ورفضها الالـتزام بقرارات الامم المتحدة ، سواء فيما يتعلق باستمرار احتلالها غير الشرعي لناميبيـــا أو عدوانها على الدول المجاورة لها ، حتى وجد نفسه مضطرا الى الانعقاد مرة أخـــرى لبحث الوضع المتردي في جنوب افريقيا ذاتها والناتج عن قيام حكومة تلك الدولة بفـرض حالة الطوارئ على سكانها السود في محاولة شرسـة لمنعهم من المطالبـة بحقهـم في المساواة والعدالـة والكرامة الانسانية .

ويهمنا في البدايـة أن نعبر عن شكرنا وتقديرنا لحكومة فرنسا لما أعلنتـه مـن تجميد كل الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا وسحبها لسفيرها لدى تلك الدولة وكذلك لمبادرتها أمس بدعوة مجلس الامن لمناقشة الوضع المتردي في جنوب افريقيـــا ،

وهو ما أقدمت عليه أيضا المجموعة الافريقية اليوم . ونرجو أن تكون الخطوات التي أقدمت عليها فرنسا بداية لخطوات أخرى تقتدى بها دول أخرى ترددت حتى الآن في اتخاذ اجراءات مماثلة .

ويجب أن يكون واضحا لدينا تماما ان السبب الأساسي والوحيد لكل ماشهدته وتشهده جنوب افريقيا من أحداث مؤسفة ولما تتعرض له الأغلبية السوداء من قمع وعنف على يد النظام العنصرى ، هو سياسة الفصل العنصرى التي تصر حكومة بريتوريا على اتباعها ، متحدية ضمير وارادة المجتمع الدولي بأكمله . ولن ينجح نظام بريتوريا مهما حاول جاهدا ، في اخفاء هذه الحقيقة أو في تبرير قيامه بفرض حالة الطوارئ التي أعطت سلطات غير محدودة لأجهزة الأمن في قمعها للسكان السود العزّل .

لقد سبق أن أوضحنا أمام مجلس الأمن ، عند مناقشته مؤخرا لمسألة ناميبيا ، ان نظام بريتوريا يقوم أساسا على العنف سواء في الداخل تجاه غالبية سكانه من السود ، أو في الخارج في مواجهة جيرانه . ولقد أظهرت الأحداث الحالية بجلاء المدى الذى وصل اليه النظام في ممارسته للعنف في مواجهة سكانه السود ، هذا العنف الذى نتج عنه مقتل أكثر من خمسمائة شخص خلال الأشهر القليلة الماضية واعتقال المئات بدون توجيه أى تهم محددة لهم ، وذلك خلال الفترة القصيرة التي انقضت منذ اعلان النظام العنصرى لحالة الطوارئ في المناطق التي يقطنها السكان السود . هذا على أن نأخذ في الاعتبار ان أعداد القتلى والمعتقلين يجب النظر اليها بتحفظ شديد حيث أصبح مصدرها الوحيد الآن هو سلطات النظام العنصرى ذاته بعد أن أدت اجراءات الطوارئ الى فرض الرقابة على وسائل الاعلام ومنع الصحفيين وغيرهم من المراقبين من زيارة مناطق الاضطرابات .

ان الاستنكار العالمي لما يقوم به نظام بريتوريا العنصرى من ممارسات لسياسات " الابرتهايد " وقمع للسكان السود قد ظهر بوضوح خلال الشهور الماضية . وقد تزايد هذا الاستنكار بعد قيام هذا النظام بفرض الأحكام الاستثنائية على السكان السود بما يتيحه ذلك له من سلطات مطلقة في مواجهة هؤلاء السكان . ولقد عبّر الرأى العام العالمي ، بمختلف قطاعاته واتجاهاته وبالعديد من الصور ، عن مطالبته بضرورة وضع حد لتصرفات النظام العنصرى الاجرامية وممارساته اللاانسانية . ولقد أصبح لزاما على حكومات دول العالم ، خصوصا تلك التي لها علاقات وثيقة مع نظام بريتوريا ، أن تقوم بممارسة كل ما لديها من قدرة للضغط على هذا النظام ليعود الى صوابه ويكف عن تجاهل الحقائق التي أصبحت واضحة جلية للجميع ، بعد أن أصبح جليا أن محاولات الاقناع والمهادنة قد فشلت في دفع النظام العنصرى الى العدول عن ممارساته وسياساته المرفوضة من دول العالم أجمع .

لقد سبق لنا في مناسبات عديدة أن أوضحنا المسؤولية الخاصة التي تقع على عاتق مجلس الأمن من أجل ارغام نظام بريتوريا على احترام قرارات المجلس التي أمعن في تجاهلها . كما اننا أشرنا الى أن السماح لهذا النظام بالاستمرار في ممارساته العنصرية

سيؤدى في النهاية الى صراع دموى تتعدى آثاره حدود جنوب افريقيا لتشمل منطقة الجنوب الافريقي كلها ، بما يترتب على ذلك من آثار خطيرة على السلم والأمن الدوليين . وتأتي الأحداث الحالية تأكيدا لهذه التوقعات . ومن هنا فان مجلس الأمن يجد نفسه اليوم ، أكثر من أى وقت مضى ، مواجها بالتزاماته التي أوكلها اليه المجتمع الدولي في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين . ويجب على المجلس القيام بهذه الالتزامات مستعينا بدون تردد بالوسائل والامكانات التي كفلها له ميثاق الأمم المتحدة . وان أى تخاذل في القيام بهذا الواجب لن تنعكس آثاره فقط على هيبة المجلس ومكانته وقدرته على معالجة الأزمات في المستقبل بل سيؤدى هذا التخاذل الى عواقب وآثار وخيمة سيتحملها مواطنو جنوب افريقيا على اختلاف ألوانهم .

الى متى سنتأخر في البدء في تطبيق الفصل السابع من الميثاق على النظام العنصرى في جنوب افريقيا ؟

ان على مجلس الأمن واجب مطالبة حكومة جنوب افريقيا بأن تقوم فورا برفع حالة الطوارئ التي فرضتها على السكان السود وما يصاحبها من اجراءات استثنائية ، والغاء كل ما نتج عنها من آثار .

ان على مجلس الأمن واجب مطالبة حكومة جنوب افريقيا بأن تطلق فورا سراح كل المسجونين السياسيين بما فيهم المناضل العظيم نيلسون مانديلا .

ان على مجلس الأمن واجب مطالبة حكومة جنوب افريقيا بالدخول في حوار غير مشروط مع الزعماء الحقيقيين للغالبية السوداء من أجل وضع الأسس الكفيلة باقامة نظام ديمقراطي سليم في جنوب افريقيا ، يشارك فيه كل السكان على اختلاف ألوانهم على قدم المساواة ، بما يستلزمه ذلك من وضع نهاية فورية لنظام الابرتهايد .

وأخيرا ، فان على مجلس الأمن واجب بأن يوضح لنظام بريتوريا بصورة لا تدع مجالا للشك أو التأويل بأن فشلها في الاستجابة لهذه المطالب سينتج عنه قيام المجلس بتطبيق أحكام ميثاق الأمم المتحدة في هذا الخصوص بما في ذلك أحكام الفصل السابع .

لقد أصبح لزاما على مجلس الأمن أن يوضح لنظام بريتوريا أن العالم ليس على استعداد لدفع الثمن الباهظ الذى سينتج عن استمراره في ممارساته العنصرية والعدوانية اللامسؤولة في الجنوب الافريقي .

ان مصر لتؤكد مرة أخرى على تضامنها المطلق مع أشقائها في جنوب القارة الافريقية وتأييدها الكامل لهم في نضالهم البطولي والمشروع من أجل الديمقراطية والكرامة والمساواة . واننا لعلى ثقة من أن دماءهم وتضحياتهم لن تضيع سدى بل ستكون هاديا وحافزا للعالم أجمع للوقوف الى جانبهم حتى يحصلوا على حقوقهم الكاملة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل مصر على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد فيرما (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي بادئ ذى بدء ، أن أتقدم لكم بالتهنئة بمناسبة توليكم المنصب السامي منصب رئاسة مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه . وعلى الرغم من أن هذا المجلس يجتمع الآن للمرة الأولى بصورة رسمية تحت رئاستكم بالقرب من نهاية فترة هذه الرئاسة ، فقد شهدنا براهين عديدة وراء الكواليس على مهارتكم الدبلوماسية الكبيرة وحكمتكم وتفانيكم في مهامكم وكذلك على روحكم الطيبة دوما . واننا على ثقة من انكم ستديرون مداولاتنا بحكمة وتوجهونها الى نهاية مثمرة .

واسمحوا لي أيضا أن اهنئ سعادة وزير خارجية ترينيداد وتوباغو والسفير أليني على الطريقة الجديرة بالاعجاب التي أدارا بها أعمال المجلس خلال شهر حزيران/يونيه .

اننا نرحب بمبادرة فرنسا لعقد هذا الاجتماع لمجلس الأمن للنظر في الحالة المتدهورة في جنوب افريقيا ، ونقدر هذه المبادرة . فلقد حظيت بدعم وتأييد مجموعة الدول الافريقية ، التي طلبت أيضا الى مجلس الأمن النظر في هذا الموضوع .

ان الاحداث المأساوية الراهنة التي تجرى في جنوب افريقيا لا تصيبنا بدهشة فالعنف العشوائي الذى يشنه مرّة أخرى نظام بريتوريا العنصرى ، وقتل الناس الابرياء العزل وتشويههم ، وأعمال القبض والاحتجاز الجماعية والعشوائية ، وكل الاعمال الاخرى المرتبطة بحالة الطوارئ المفروضة في الاسبوع الماضي في جنوب افريقيا أعمال مألوفة وقد اعتدنا منذ وقت طويل على هذه الاعمال الجنونية التي يقوم بها نظام مدان مفروض عليه الحصار للطابع غير الانساني المخزى الذى يتسم به . ان سلطات الطوارئ المزعومة التي تمنح الآن لقوات الشرطة وللقوات المسلحة التابعة للنظام العنصرى تمكنها من ارتكاب نفس الجرائم ضد غالبية سكان جنوب افريقيا - أى القتل والتعذيب والاحتجاز والاهانة - وذلك دون عقاب وبشكل أكبر .

تدين حكومة الهند بشدة فرض حالة الطوارئ في جنوب أفريقيا الذى يصل كما أشارت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى في بيانها المؤرخ في ٢٤ تموز/ يوليه الى مستوى اعلان الحرب ضد الشعب المقهور في جنوب افريقيا ومعارضي الفصل العنصرى . واذا كان النظام العنصرى يأمل في أنه سوف يتمكن بهذه الاعمال اليائسة من النيل من تماسك المقاومة الشعبية ضد الفصل العنصرى فانه واهم .

ان شاربفيل ، وسويتو ، وكروسرودز وأويتنهاغي ليست سوى مثال يذكرنا بدائرة العنف المتصاعدة التي يشنها النظام العنصرى ضد رجال ونساء وأطفال أبرياء انها في الوقت نفسه ، علامة بارزة في الكفاح البطولي للغالبية العظمى من أبناء جنوب افريقيا من أجل تقرير المصير والحرية والكرامة الانسانية . ان المظاهرات التي تعم جميع أنحاء البلاد في جنوب افريقيا ضد نظام الفصل العنصرى ، والرفض الاجماعي للاصلاحات الدستورية المزعومة ، والاضرابات والمقاطعات ، كلها دليل على أن شعب جنوب افريقيا متيقظ وانه ممسك بزمام المبادرة وأن سياسة نظام الفصل العنصرى التخويفية الارهابية لا يمكنها أن تقضي على روح الشعب التي لا تقهر .

قال وفد بلادى ووفود أخرى عديدة المرّة تلو المرّة في هذه القاعة أن مسؤولية بقاء الحالة المتفجرة في جنوب افريقيا ينبغي أن يقع جانب منها على مجلس الأمن

نفسه نظرا لعدم فعالية اجراءاته حتى الآن . كما تقع بصفة خاصة على الذين حالوا في المجلس دون اتخاذ اجراء حاسم ضد نظام الفصل العنصرى . ان الفصل العنصرى جريمة ضد الانسانية . انه نظام عنيف بطبعه ، ربّي على العنف الذى يرى أنه ينبغي ممارسته على ضحاياه . انه لا يمكن اصلاحه ؛ ولكن يمكن فقط استئصاله . ان الصبر والاقناع لم يثمرا . وكذلك قرارات هذا المجلس التي لا حصر لها . لقد تجاهلت بريتوريا النداء المتعاظم للرأى الدولي . وقد عقد شعب جنوب افريقيا العزم على القضاء على الفصل العنصرى ، أيا كان الثمن ، وما لم يتصرف مجلس الامن باحساس هادف ، سوف يتصرف الشعب بنفسه عن طريق التعبئة الشعبية الجماهيرية . ولا يمكن لدائرة العنف وسفك الدماء التي أنشأها الارهاب العنصرى الا أن تضيق حلقاتها .

ولذلك ، لا يمكن لمجلس الامن أن يتردد ، بل ينبغي له أن يتصرف بحسم ليس هناك شك بشأن التهديد الذى تفرضه الحالة في جنوب افريقيا اليوم للسلم والامن الدوليين . وبلدان عدم الانحياز مقتنعة بأن الجزاءات الالزامية الشاملة هي الجواب الوحيد .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر ممثل الهند على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد كاسمسرى (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، أود في البداية أن أقدم اليكم تهاني وفد بلادى الخالصة والحارة بمناسبة توليكم رئاسة المجلس خلال شهر تموز/يوليه . وان وفد بلادى على يقين من أن خبرتكم الأكيدة ، ومهارتكم الدبلوماسية ، وتفانيكم الذى لا حدود له ، وطاقتكم سوف تساعد المجلس في مداولاته بشأن هذه المسألة والمسائل الاخرى الهامة المعهودة اليه .

اسمحوا لي أيضا أن أعرب عن امتنان وفد بلادى لسلفكم ، سعادة السيد ارول مهابير ، وزير خارجية ترينيداد وتوباغو ، لقيادة مداولات مجلس الامن بشأن مسألة ناميبيا الى نهايتها الناجحة . لقد كان النجاح حليفه في سلسلة من المسائل الهامة المعروضة على هذا المجلس الذى استفاد بشكل كبير من قيادته وزعامته .

أود أيضا أن أوجه تحية واجبة الى سعادة السفير الين ، الممثل الدائم لترينيداد وتوباغو لدى الامم المتحدة ، على الاسلوب المقتدر البارع الذى أدار به أعمال المجلس خلال الفترة الباقية من شهر حزيران/يونيه المتخم بالاعمال .

يجتمع مجلس الامن في جلسة طارئة اليوم استجابة لطلب ممثل فرنسا الدائم وطلب مجموعة الدول الافريقية ، للنظر في الاحداث التي تجرى في جنوب افريقيا . ويؤيد وفد بلادى تماما عقد هذه الجلسة الذى جاء في وقته . ان الاحداث التي تجرى في ذلك البلد لا تشكل انكارا للعملية الديمقراطية الضرورية فحسب ، مما يثير قلق الامم المحبة للسلام ، وانما يشكل ايضا تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين .

علم وفد بلادى بقلق بالغ بالحالة المتدهورة في جنوب افريقيا ، وفضلا عن ذلك توضح الاعمال الاخيرة الشائنة التي قامت بها حكومة جنوب افريقيا . والتي سببت معاناة هائلة عن طريق أعمال القبض والاحتجاز التعسفي للمئات من السكان السود ، المدى غير الانساني لهذه السياسة والممارسات غير الانسانية للفصل العنصرى والافلاس الخلقي لنظام بريتوريا العنصرى وغدره . ومدى هذا النفاق المشين توضحه بيانات ممثل بريتوريا ، وخاصة عندما أكد أن حالة الطوارئ فرضت بغرض حماية أرواح السود وممتلكاتهم .

يرى وفد بلادى أن السبب الرئيسي في الاضطرابات الحالية هو الفصل العنصرى ، وبصفة خاصة بحرمان الغالبية السوداء من حقوقها المشروعة واستمرار النظام في سياسة القمع التي يمارسها ضدها في جنوب افريقيا . ولا يمكن أن يتمثل الحل العادل لهذه المشكلة الا في الاستئصال التام للفصل العنصرى واقامة مجتمع ديمقراطي غير عرقي يمكن فيه لجميع قطاعات السكان - بصرف النظر عن اللون أو الجنس أو العقيدة - أن تقرر مستقبلها لانفسها .

يشارك وفد بلادى المتكلمين السابقين في الاعراب عن الثناء والتقدير للرجال والنساء والاطفال الذين لا حصر لهم الذين ضحوا ولا يزالون يضحون لمواصلة الكفاح لاقامة مجتمع عادل حر في جنوب افريقيا قائم على المساواة العرقية والكرامة الانسانية ولتخليص ارضهم من أهوال الفصل العنصرى .

ومن د واعي القلق البالغ لدى المجتمع الد ولي ولدى وفدى ايضا ان حكومة جنوب افريقيا تمعن في تحد يها المتعنت لقرارات مجلس الأمن وتواصل الاستهتار والاستخفاف باجراءات المجلس في هذا الصدد . ان موقف تايلند ازاء الفصل العنصرى كان واضحا وثابتا ولايزال . ان حكومتي تد ينه اشد ادانة وتؤيد بلا تحفظ كل الوسائل الكفيلة للقضاء عليه في اقرب وقت ممكن تمشيا مع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة .

لذلك يد ين وفدى بشدة نظام بريتوريا لفرضه حالة الطوارئ في تموز/يوليه من هذا العام في ٣٦ مقاطعة ، الأمر الذى سيؤدى الى تفاقم معاناة الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا علاوة على زيادة حدة التوتر وتهد يد السلم والأمن الد وليين وفي هذا الصدد يطالب وفدى بأن ينهي نظام بريتوريا العنصرى سياسته وممارساته القائمة على الفصل العنصرى ويكف عن اضطهاد الاغلبية السوداء التي حرمت من الحماية في ظل اعلان ما يسمى حالة الطوارئ ، ويعيد الامور الى حالتها الطبيعية في المقاطعات الـ ٣٦ التي فرضت فيها ، وان يفرج على الفور ود ون قيد أو شرط عن جميع السجناء والمعتقلين السياسيين ويمتثل لجميع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة د ون اى ابطاء .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر ممثل تايلند على الكلمات الرقيقة التي وجهها الىّ .

السيد باسولي (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : قبل التطرق الى جوهر المسألة أود في المقام الأول ان اهنئكم بصد ق ،سيد ى ، على تسنمكم رئاسة مجلس الأمن في شهر تموز/يوليه . ان خصالكم الد بلوماسية العظيمة وشعوركم المرهف للعلاقات الانسانية حملتنا جميعا في المجلس على الاعجاب بكم . اننا مقتنعون بأن مد اولاتنا تحت قياد تكم الحكيمة والد ينامية لأعمالنا ستعود بالفائد ة على شعوب الجنوب الافريقي التي وقعت ضحية لعنصريي بريتوريا البربريين ، بسبب ايمانها بالعد الة وتطلعها العميق الى الحرية والاستقلال .

وأود ان اشيد ايضا بوزير خارجية ترينيداد وتوباغو وبالسفير أليني على العمل الممتاز الذى اضطلعا به عندما ترأسا المجلس في حزيران/يونيه .

اجتمع مجلس الأمن باستمرار لمدة شهر تقريبا الآن ليبحث عواقب السياسات الهوجاء لنظام الفصل العنصرى الكريه في بريتوريا على الجنوب الافريقي برمته . وبينما كان يعمل بجهد جهيد على ايجاد الطرق والوسائل الكفيلة بتحرير ناميبيا من السيطرة الاستعمارية والعنصرية لذلك النظام ، وردت المعلومات من انغولا وبوتسوانا بانتهاك السيادة الوطنية لهاتين الدولتين ، بما يترتب على ذلك عادة من عواقب .

والآن ، دخل نظام بريتوريا العنصرى من خلال اعلان حالة الطوارئ ، مرحلة جديدة في تنفيذ برنامجه الرامي الى ادامة سيطرته على الشعوب التي يضطهدها باستمرار بسبب لون بشرتها ليس الا .

ويبدو ان المجتمع الدولي يقف مرة اخرى مكتوف الايدى امام تنفيذ هذه الخطة . ورغم الاصوات المتعالية ، والتي ستستمر في التعالي ، في مختلف الارجاء لتشجب وتدين هذا التصعيد الاخير للعنف الذى يعاني منه اخوتنا في جنوب افريقيا فان كل شيء يوحي لنا بأن القوة التي تتعالي بها هذه الاصوات في ارجاء العالم لن تكفي لوضع حد للمخططات المقيتة التي ينتهجها نظام بريتوريا .

ان الاعتقالات التعسفية والاحتجازات غير المشروعة ستستمر . وستصل اعداد القتلي والجرحى الى العشرات اذا اخذنا في اعتبارنا السلطات غير المحدودة التي تمنح لقوات الشرطة العمياء والمطلقة العنان .

ان المغزى العميق لهذا العدوان على سيادة الدول المجاورة وسلامتها الاقليمية ، وهذا التعطش الذى لا يرتوى لاسكات اصوات المقاتلين من اجل الحرية بكل الوسائل وعن طريق العنف في المقام الأول ، يكمن في الاطار الاوسع للامبريالية الدولية .

ان ما يحدث اليوم في ناميبيا وانغولا وليسوتو وبوتسوانا والآن في جنوب افريقيا نفسها — وأنا اتكلم عن الرعب الذى ما فتئ النظام العنصرى يزرعه في الجنوب الافريقي

عموما ـ هو جزء من نفس المنطق : الا وهو منطق نظام مطوق يهاجم بعنف من جميع الجهات ، من الداخل والخارج على حد سواء ، يحاول عبثا ان يحمي نفسه داخل اخر حصونه ، وهو نظام يعتقد ان بقاءه يتوقف على استخدامه للعنف .

ان هذه الخطة ليست الا دليلا على الانهيار المؤكد : انها حشرجة الموت لنظام يتداعى ، نظام مكروه وملاحق من الداخل ، ومستنكر ومدان من الخارج ، نظام يرى طريقه اللاانساني القائم على الفصل العنصرى ينسلخ جلده كالثعبان .

إلام يمكن للمجتمع الدولي ان يترك شعوب جنوب افريقيا التي تناضل من أجل تحريرها واستقلالها في آلام احتضار وجنون اضطهاد عنصريي جنوب افريقيا ؟

اننا نقول ان الأوان قد آن لاستخدام اللغة الوحيدة التي تفهمها جنوب افريقيا : ألا وهي لغة القوة . وبالنسبة لمجلس الأمن يجب ان يتجلى هذا في الاتخاذ الفورى لعقوبات الزامية شاملة ضد هذا النظام بموجب الفصل السابع من الميثاق . واذا وفق المجلس في فعل ذلك ، وهو ما نأمل ان يحدث ، فلا يمكن ان يقال انه قد قصر في محاولة تلافي اللجوء الى هذا الحل كملاذ اخير .

اننا نرحب بالمبادرة الفرنسية التي هي سبب اجتماعنا اليوم ، وقد بعث رئيس دولة بوركينا فاصو رسالة الى فرانسوا ميتران ، رئيس الجمهورية الفرنسية ، ذكر فيها ما يلي :

" انه واجب محبب الى شعبي وقيادته السياسية وللثورة ولي شخصيا ، ان نتوجه اليكم بأحر التهاني وبتأييدنا القوى للخطوات الشجاعة والتدابير العادلة التي اتخذتموها اخيرا ، تمشيا مع التقاليد الثورية لفرنسا ، ضد العنصريين في جنوب افريقيا . ان شعب بوركينا فاصو يحيي كعهده دائما هذا القرار السياسي ويسعده ان يلحظ ان الشعب الفرنسي الشقيق يدرك ان الطبيعة الحقيقية لنظام بريتوريا تماثل تماما طبيعة النازية الهتلرية التي حاربناها صفا واحدا منذ ربع قرن مضى .

" ان مسلككم مثال جدير بأن يحتذى من جانب اولئك الذين يواصلون عن سذاجه أو عن رياء يحاولون به تسكين ضمائرنا ، الادعاء بأن الحوار كفيل بانهاء الفصل العنصرى .

ووفقا لذلك ، يتعين علينا أن نستخدم ذلك المثال لنبين الطبيعة الحقيقية لجزارى الامبريالية . وان التزامكم يعني منطقيا أن يكون بوسعنا أن نأمل نحن وغيرنا من الناس في أن نتمكن من حشد كل الوسائل الاقتصادية والعسكرية لاجتثاث بصورة نهائية والى الأبد هذا السرطان من جسم الانسانية .

وعندما أعلن عن قرار الحكومة الفرنسية بشأن المقاطعة الفعالة لنظام بريتوريا لم يساورنا شك في أن أشقاءنا السود كانوا سعداء لسماعهم هذا القرار . ونفس الشعور خالج جميع من لديهم مشاعر اخوية نحو جميع بني البشر ، بغض النظر عن لون بشرتهم . ان قعودنا عن ارغام انفسنا على خوض هذه المعركة النبيلة يمكن أن يثير الشعور بالاحباط وخيبة الأمل ، مما يؤدى الى وقوع مزيد من الضحايا نتيجة للرضا والسكوت أو التواطؤ الرهيب ومن ثم سوق هؤلاء الرجال والنساء الى جزاريهم .

وفي ذلك الجزء من افريقيا يمكن دائما التماس العذر لأولئك الذين يحولون تقديرهم المتشائم لقدراتهم دون شنهم حملة ضد الفصل العنصرى أكثر مما يمكن التماس العذر لأولئك الذين يدخلون المعركة بفتور .

واليوم فان شعب بوركينا فاصو سوف يؤيد بشدة وحزم الشعب الفرنسي في هذا النضال النبيل الذى يجسّد مرة أخرى مثل السلم والديمقراطية والتقدم العزيزة جدا على كل شعوب العالم .

وبينما نغتنم هذه الفرصة الممنوحة لنا لتأييد العمل الشجاع فاننا نناشد البلدان الغربية الأخرى أن تتعلم مرة أخرى كيف تحب الحرية وتدفع ثمنها ، وانني أطلب بروح ثورية أن تكونوا متأكدين من مشاعرى المناهضة للامبريالية والعنصرية .

وبينما نرحب بالمبادرة الفرنسية ـ التي نجتمع اليوم بناء عليها ـ فاننا نود أن نقول أن أثرها كان سيزداد لو اعتمد مشروع قرار قوى ، دون أن تردد أو اتخاذ تدابير فاترة . وكان يحبذ وفدى أن يتخذ المجلس خطوة حاسمة نحو حل معقول ، بأن يقرر اتخاذ اجراء وفقا للفصل السابع من الميثاق . ويؤسفنا أن الحالة ليست كذلك لأن مشروع القرار الفرنسي بعيد عن اجراء من هذا القبيل .

ومهما يكن من أمر ، فاننا نأمل أن توفر المشاورات التي ستتم الفرصة لنا جميعا للاعراب عن وجهات نظرنا بشأن مشروع القرار يكون أكثر اتساقا يتجلى فيه توافق الآراء في المجلس يحتوى على أشياء جديدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل بوركينا فاصو على كلماته الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل كوبا . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد اوراماس اوليفا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدى، أقدم اليكم تهانينا بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر ، بوصفكم ممثلا لجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية . لقد كان بلدكم منذ ٤٠ سنة مسرحا للمعارك البطولية والنضالات المظفرة من أجل القضاء على الفاشية . اننا نجتمع اليوم للنظر مرة أخرى في ظاهرة وحشية من مظاهر الفاشية في جنوب افريقيا .

أغتنم هذه الفرصة لأقدم شكر وفدى الى وزير خارجية ترينيداد وتوباغو والى ممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة للطريقة البناءة التي أدارا بها أعمال مجلس الأمن في الشهر الماضي ، عندما مثل نظام بريتوريا العنصرى ثلاث مرات أمام هذا المجلس ، كما يمثل اليوم ، الأول بسبب فكرته المتعنتة والسخيفة في ادامة سيطرته على اقليم ناميبيا ، ومن ثم انتهاكه لجميع قرارات الجمعية العامة ذات الصلة وقرارات هذا المجلس وجميع المحافل الدولية المضطرة للنظر في مسألة ناميبيا ؛ ثانيا ، بسبب محاولته نسف منشآت النفط التابعة لشركة فولف للنفط في اقليم كابيندا بلواندا ؛ ومن ثم ، بسبب أعماله الاجرامية الصارخة ضد المنشآت العسكرية التابعة للمؤتمر الوطني الافريقي في غابورونى، عاصمة بوتسوانا .

واليوم فانه معروض علينا أدلة لما يحدث باستمرار ذكرتها بعض الوفود في هذا المجلس وفي الجمعية العامة ، وهي أن جميع السبل موصدة أمام الجماهير السوداء في جنوب افريقيا للقضاء على الفصل العنصرى عن طريق الحوار ، واننا نشهد انتفاضة عامة لم يعد فيها الشعب يخشى الرصاصات والحراب والدبابات وقد هبّ الشعب بأسره هبّة رجل واحد وصرخ بصوت مدوى ، كما قال الأسقف توتو : الحرية ، الحرية والمساواة للجميع !

لقد دمرت أو خرّبت عشرات القرى التي يقطنها السود وشرد آلاف الأشخاص منهم ، واعتقل ما يزيد على ٦٦٥ شخصا وأعلنت الشرطة والجيش العنصريان افتتاح

الموسم على السود بما يشبه أفلام طرزان . فقد بلغ على أقل تقدير عدد الضحايا من السود في جنوب افريقيا في الأشهر العشرة الماضية . . ٥ شخص ـ لا لذنب اقترفوه الا لأنهم طالبوا بالمساواة العرقية في مسقط رأسهم . فلندرك كلنا أن تلك الجماهير سوف تكافح حتى النهاية المريرة من أجل تحقيق غايتها ألا وهي القضاء على الفصل العنصرى . ولن يكون هناك سلم حتى يتم القضاء على الفصل العنصرى .

والى متى سنظل نتحمل هذا ؟ فهو ليس مجرد انتهاك لحقوق الانسان بل ابادة جماعية جبانة ووحشية زادت سوءا اليوم بالاعلان الرسمي لما يسمى بسلطات الطوارئ التي ليست سوى سلطات زائفة ، حيث يعرف الكل انه طيلة تاريخ الفصل العنصرى الطويل مافتئت تتم الاعتقالات التعسفية ويتم قتل آلاف السود ؛ وقد زج بالعديد من الأشخاص في السجون دون محاكمة بازدراء تام لأبسط قواعد قانون الدول .

ولكن هذا التدبير الذى اتخذه السيد بوتا لا ينم الا عن حالة من اليأس والرعب التي وصل اليه اليوم العنصريون الجبناء ـ وأود أن أوضح هذا للمجلس اليوم . من يعرف ما الذى سيؤدى اليه تصورهم المحموم فدا ؟ ربما يأتون بحجة تقول انه كان عليهم قصف بلد مجاور لمنع الوطنيين التابعين للمجلس الوطني الافريقي من مواصلة شنّ كفاحهم ضدهم .

ومن الواضح كل الوضوح أن ما يتعين علينا القيام به هو اتخاذ جميع التدابير الضرورية لوقف هذه الحالة البشعة واللاانسانية . وان البشرية لم يعد بوسعها أن تظل غير مبالية ازاء ابادة السود في جنوب افريقيا . ونود أن نغتنم هذه الفرصة لكي نناشد من هذا المجلس جميع الناس من ذوى النية الحسنة أن يضموا أصواتهم وطاقاتهم وجهودهم الينا لتحقيق القضاء النهائي على شرور الفصل العنصرى الوحشية .

ونذكّر اليوم ، أكثر من أى وقت مضى ، بالكلمات التالية التي ذكرها البطل الوطني من أبناء بلادى ، وهو خوزيه مارتي : " أشعر أن واحدا من أولادى يذبح عندما يحرم أى شخص من حرية الفكر " .

ما من عقل بشرى يمكن أن يتصور ان يوجد حتى الآن في نهاية هذا القرن هـذا النظام البغيض . وهؤلاء الذين ما فتئوا حتى الآن يقدمون جميع أنواع الحجج لتأييد جنوب افريقيا يرون الآن نتائج سياساتهم . ونحن نأمل ان هؤلاء الذين يدافعون عن سياسة " الارتباط البنّاء " ومواقف التسامح مع جنوب افريقيا سوف يتخلون عنها ، وبذلك يتفادون الاسهام في استمرار ممارسة حالة الارهاب التى تسود في ذلك البلد ، تلك الحالة التى لا يقتصر ضحاياها على الشعب الاسود فى ذلك البلد بل ان البلدان المجاورة هى فى عداد هؤلاء الضحايا ايضا . ولا يمكن بعد الآن ان تكون هناك أية اعذار لعدم تطبيق التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق على جنوب افريقيا العنصرية كما لا يمكن ان يكون هناك أية أعذار لاستمرار الوقوف في وجه احتجاج البشرية كلها .

وأود ان استشهد بقول آخر من أقوال خوسيه مارتي العظيم : " ان من يرى الجريمة ترتكب ويسكت عليها شأنه شأن مرتكبها " .

ان القرار ٥٦٦ (١٩٨٥) ، الذى اتخذه هذا المجلس فى ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٥ يحث :

" الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة التى لم تنظر بعد فى اتخاذ التدابير الطوعية المناسبة ضد جنوب افريقيا على ان تفعل ذلك فى هذه الاثناء ويمكن ان تشمل هذه التدابير :

(أ) وقف الاستثمارات الجديدة وتطبيق حوافز سالبة لبلوغ هذه الغاية ؛

(ب) اعادة النظر في العلاقات البحرية والجوية مع جنوب افريقيا ؛

(ج) حظر بيع الكروغراند وكل القطع النقدية الاخرى المسكوكة فى جنوب افريقيا ؛

(د) فرض قيود فى ميدان العلاقات الرياضية والثقافية " .

(القرار ٥٦٦ (١٩٨٥))

ويسرنا ان نرى بعض الدول قد اتخذت بالفعل بعض الخطوات فى هذا الاتجاه ، واولئك الذين لم يفعلوا ذلك حتى الآن نحثهم ان يطبقوا هذه التدابير للتعجيل بوضع نهاية لهذا الفصل المأساوى من تاريخ البشرية .

ويعتقد وفدى انه يجب على مجلس الأمن ان يضطلع بواجبه وان يطالب جنوب افريقيا بشكل قاطع بأن تلغى فورا جميع القوانين التى تميز ضد المجتمع الاسود من أجل وضع نهاية للفصل العنصرى الى الأبد ، والرفع الفورى لما يسمى بحالة الطوارئ التى اعلنها توا السيد بوتا ؛ والافراج دون شروط عن نيلسون مانديلا ، الذى لا يزال يرزح في السجون العنصرية منذ ٢١ عاما وكذلك عن جميع المحتجزين السياسيين الآخرين الذين سجنوا لا لسبب سوى معارضتهم للفصل العنصرى .

واذا لم تعط جنوب افريقيا آذانا صاغية لهذه المطالب فان الحالة ، فى رأى وفدى ، ستغدو أكثر تفجرا مع مرور كل يوم وستسفك دماء آلاف الأشخاص على طريق الحرية والمساواة فى ذلك البلد .

لذلك من واجبنا جميعا ان ندعو الى وضع نهاية لابادة هذا الشعب من جانب نظام فقد صوابه ، نظام يذكّرنا بالمحاولات التى جرت منذ اربعين سنة خلت من أجل تدنيس تربة اوكرانيا ذاتها ، نظام يريد ان يحيل كل قيم الحضارة العالمية العظيمة الى رماد .

المجد الابدى لهؤلاء الذين يسقطون فى سبيل الحرية والمساواة العرقية فى جنوب افريقيا !

أود ان اختتم كلمتى بأن استشهد مرة أخرى من أقوال خوسيه مارتي : "اننا لا نعمل لنحظى باستحسان القلة الانانية ؛ ولكننا نعمل من أجل الانضمام الى قافلة الشهداء في المستقبل " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى بلدى والىّ شخصيا .

المتكلم التالى هو ممثل كينيا . وأدعوه الى شغل مكان على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مدهو (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكركم ، سيدى الرئيس ، كما أشكر من خلالكم أعضاء هذا المجلس للسماح لوفدى بالاشتراك فى هذه المناقشة الهامة .

لقد تحدثت افريقيا من خلال رئيسها وانني ادلي بهذا البيان مؤيدا ما قاله كل التأييد ونحن نشاطر ما قاله تماما .

نود ان نعرب عن تقديرنا للوفد الفرنسي لمبادرته بالدعوة الى عقد هذا الاجتماع ؛ وقد انضمت المجموعة الافريقية في الدعوة اليه .

يعقد اجتماع مجلس الأمن هذا في الوقت الذي تقوم فيه مئات الأسر السوداء في جنوب افريقيا بتأبين ودفن العشرات من اطفالها ونسائها ورجالها الأبرياء الذين قتلهم بوحشية نظام الفصل العنصري في ذلك البلد .

ان الجريمة الوحيدة التي ارتكبها السكان السود في جنوب افريقيا هي اصرارهم على الاعمال الكامل لحقوق الانسان الأساسية بما في ذلك حقوقهم الأساسية بوصفهم مواطنين كاملي الحقوق في بلد مولدهم وحقهم في تقرير مستقبلهم بحرية كاملة .

ولكن نظام الفصل العنصري لا يسمح بأي شيء من هذا القبيل . وبدلا من ذلك يفرض هذا النظام للأغلبية السوداء في جنوب افريقيا انه يتعين عليها تحت طائلة الموت الوحشي وبغض النظر عن عدد الذين يتعرضون لهذا الموت ، بأن تستسلم لنظام الفصل العنصري الشرير الذي يفرضه عليها الدكتاتوريون العنصريون البيض . ان النظام العنصري ، في نشوة الغطرسة ازاء سلطته في فرض ذلك النظام غير الانساني في داخل حدوده وازاء ما يلقاه من تشجيع من ابناء جلدته وحلفائه في العالم الغربي يشعر بالجرأة لكي يقول للمجتمع الدولي ان ينضم الى ملايين السود في جنوب افريقيا الذين يبدو ان هذا النظام نزّاع لابادتهم ، وان يقعد صامتا وينظر الى الناحية الأخرى . اننا لا يمكننا ان نخذل السود في جنوب افريقيا ولا يمكننا ان نعمّق من شعورهم بالأسى بأن نجلس هنا نندب الحالة ونتوسل للنظام المتعجرف القائم على الفصل العنصري ان يخفف من أعمال القتل التي يرتكبها .

ان النظام العنصري عازم على خداع العالم بالتظاهر بأن كل ما يحاول ان يفعله هو المحافظة على القانون والنظام داخل حدوده . وما فتئ حلفاؤه وابناء جلدته والمقربون له في الخارج يقومون باساءة استخدام ميثاق الأمم المتحدة بتأكيداتهم على انهم رغم رفضهم للفصل العنصري يرون ان جنوب افريقيا ينبغي ان تترك وشأنها حتى تستعيد القانون والنظام داخل حدودها وبصفة عامة لكي تدير شؤونها بنفسها .

ويختلف وفدى في الرأى مع النظام العنصرى ومؤيديه والمتعاطفين معه . وقد كان ومازال اقتناعنا الراسخ هو ان ما يحدث في جنوب افريقيا اليوم ، على خطورته وشناعته ، ليس أمرا جديدا أو أمرا داخليا يمكن للمجتمع الدولي ، من خلال مجلس الأمن ، ان يقف حياله مكتوف الأيدى . انه ليس بالأمر الجديد لأن السود في جنوب افريقيا ما فتئوا يعيشون في ظل حالة طوارئ فعلية منذ سنوات حتى الآن . فهم لا يتمتعون بأى خصوصية فى منازلهم وقد غدت الاعتقالات والاحتجازات التعسفية ، ناهيك عن أعمال القتل العمد جزءا مؤلما من حياتهم .

وبالمثل ليست الاجراءات الأخيرة التي أقدم عليها النظام العنصري مجرد اجراءات للحفاظ على القانون والنظام وانما هي تكثيف شرير وشرس لنظام الفصل العنصري الآثم . ان المجتمع الدولي - وهذا المجلس بصفة خاصة - أدان مرارا وتكرارا ، ومنذ زمن ، الفصل العنصري ورفضه . وان استمرار النظام العنصري في تحديه للرأي العام العالمي ، بما في ذلك رأي أعلى محكمة في العالم وهذا المجلس بذاته ، ليس فقط برهانا دامغا على عدم كفاية التدابير والأساليب المطبقة حتى الآن وفشلها ، وما يترتب على ذلك من واجب مشروع يقع على عاتق العالم في الدفاع عن ملايين الأفارقة السود ضد الفظائع التي يرتكبها ذلك النظام ، وانما أيضا شهادة بليغة على طبيعته الحقيقية ، طبيعة الدولة الخارجة على القانون .

لذلك فان مرتكبي القمع العنصريين قد أهدروا ، بتصرفاتهم هم ، أي حق في التكلم باسم جميع سكان جنوب افريقيا ، ناهيك عن تبرير أعمالهم الاجرامية باسم الحفاظ على القانون والنظام وبأعذار مختلقة يمعنون تحت ستارها بعبث في تنكيد حياة السود الأبرياء المحبين للسلم في جنوب افريقيا والمحرومين من السلم لسنوات . ومن بالغ السخرية ان نقرأ كلمات رئيس نظام الفصل العنصري التي نشرت في عدد هذا اليوم من صحيفة "نيويورك تايمز" ، حيث قال :

"ان جنوب افريقيا تتحمل مسؤولية تجاه شعبها بألا تطلي عليها حكومات أجنبية ما هو في مصلحة شعب جنوب افريقيا العليا" . (صحيفة نيويورك تايمز ، الصفحة ألف ٦) .

ومع أن من المسلم به أنه وفقا لميثاق كل من منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة ، علاوة على القانون الدولي ، ليس لأية دولة - ولا للأمم المتحدة بدرجة أكبر - أي حق بالتدخل بأشكاله في الشؤون الداخلية لدولة أخرى الا في حالات معينة محدودة جدا ، فان الفصل العنصري كما ذكرت من قبل ، أدين ورفض واعتبر جريمة ضد الانسانية . لذلك فان الفصل العنصري أو أية أعمال أخرى ، تؤدي الى تعزيز ذلك الشر ، بقصد أو بغير قصد ، ليست ولا يمكن أن تكون مسألة داخلية لجنوب افريقيا . وعلى أية حال عندما يتكلم زعماء هذا النظام البغيض عن رفضهم أن يملى عليهم من الخارج ما فيه الخير لسكان جنوب افريقيا ، فان السؤال الذي يطرح نفسه هو ، بتعريفهم هم ، من هم سكان جنوب افريقيا ؟ هل يمكن

أن يدّعوا بجدية ان الاخضاع التام للسكان السود ، الذين يشكلون الأغلبية الساحقة لذلك البلد ، يشكل برهانا عمليا على حكمة الأقلية العنصرية البيضاء التي يتعين على المجتمع الدولي أن يثني عليها ويؤيدها ، وأن البديل الوحيد عن ذلك هو الشبح المخيف الماثل في أذهان العنصريين البيض والمسعى الشيوعية الدولية . ومن المؤكد أن أعمال الاعتقال التعسفي والاحتجاز والقتل غير المستفز للأطفال والنساء والرجال السود الأبرياء لا يمكن أن تكون في المصلحة العليا لأبناء جنوب افريقيا ، سودا كانوا أم بيضا .

واجمالا ، يشجب وفدي بشدة الوضع الحالي في جنوب افريقيا ،لا سيما ازهاق الأرواح الطائش وتدمير الممتلكات . وان سبب هذا المشهد المأساوي والمتردي هو نظام الفصل العنصري الآثم . وعلى النظام العنصري أن يستيقظ الى حقيقة أنه ما من قمع أو بطش وحشي ، مهما عظم يمكن أن يقدر على كبت غضب ويأس أغلبية السكان السود المضطهدة .

لذلك فان وفدي مقتنع بأنه يجب ، أولا ، فرض ضغط أكبر ، على شكل جزاءات اجبارية شاملة وتطبيقها بصرامة ودقة ، ضد جنوب افريقيا . ثانيا ،يرى وفدي أن النظام العنصري يجب أن يشرع على الفور في حوار مع مختلف الأعراق في ذلك البلد بهدف تشكيل نظام حكم ديمقراطي . ثالثا ، يجب على نظام الفصل العنصري أن يفرج على الفور ودون قيد أو شرط عن جميع المعتقلين السياسيين ، بما في ذلك نيلسون مانديلا ، لتيسير عملية الحل السلمي السياسي لمشكلة الفصل العنصري الشريرة .

اسمحوا لي أن اختتم هذه الملاحظات بقراءة نص البيان الصادر بالأمس عن سعادة دانييل آراب موي ، رئيس جمهورية كينيا ، عقب فرض حالة الطوارئ في عدد من بلدات السود في جنوب افريقيا :

" شعرت حكومة جمهورية كينيا بحزن عميق للاعلان الأخير الصادر عن حكومة جنوب افريقيا بفرض حالة الطوارئ في بلدات السود في ذلك البلد . وان أعمال الشغب السياسية المتصاعدة والعنف الاجتماعي التي تعم جنوب افريقيا طوال السنتين الماضيتين تشكل دلالة واضحة أمام العالم كله على الفشل الذريع لسياسات الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا في تحد تام للرأي العام العالمي

وضغوطه . ان شدة وأبعاد الانتفاضة السياسية وتظاهرات الجماهير السوداء في جنوب افريقيا ، بما في ذلك تلاميذ المدارس ، تشكل علامات تحذير واضحة لنظام بريتوريا بأنه ما من قوة أو وحشية قادرة الآن على احتواء مطالب الأغلبية بالديمقراطية والمساواة والعدالة في بلادهم .

" وفي ضوء هذه الوقائع تدين حكومة كينيا كل الادانة اعلان نظام بريتوريا ، حالة الطوارئ في بلدات السود في جنوب افريقيا ، في محاولة عقيمة منه لاحتراس جماهير جنوب افريقيا السوداء عن المطالبة بحقوقها المشروعة في الانعتاق من النظام الطاغي المضطهد .

" ومن الواضح كل الوضوح أن فرض الطوارئ لن يحل مشكلة جنوب افريقيا المزمنة . ولن يستتب السلم السياسي في ذلك البلد ما لم يلجأ نظام بريتوريا الى العدالة والاحترام ويتمسك بهما .

" لذلك تؤمن حكومة كينيا بأن الحل الدائم للمشاكل في جنوب افريقيا يكمن في التفكيك التام لنظام الفصل العنصري والادخال الفوري للديمقراطية الشعبية في ارجاء البلاد . لذلك نطالب حكومة جنوب افريقيا بأن تفرج على الفور ودون شرط عن جميع المعتقلين السياسيين ، بما فيهم نيلسون مانديلا ، وبأن تشرع ، دون تأخير ، في اجراء محادثات مع الزعماء الحقيقيين لجنوب افريقيا بهدف اعتماد دستور ديمقراطي لحكومة مقبلة في جنوب افريقيا .

" ودون ذلك لن يتسنى أبدا منع الاضطرابات الاجتماعية الوشيكة للحيلولة دون وقوع كارثة في ذلك البلد " .

السيد دى كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان ممثل جنوب افريقيا ، الذى لا أراه في هذه القاعة وآسف لعدم وجوده ، اذ جعلنا نفهم بوضوح ان الوضع السائد في بلاده هو شكل من أشكال الاستعمار ، قد تجاسر على اجراء مقارنة بين القمع في جنوب افريقيا وبما زعم بأنه يجرى في اجزاء معينة من اراضي بلادى . ان هناك فوارق جوهرية ، من بين فوارق كثيرة ، أخطأ ممثل جنوب افريقيا بتجاهلها .

ان فرنسا لا تنتهج نظاما عنصريا مؤسسيا ، ولا نظاما لعنصرية الدولة . فقوانين بلادى لا تميز بين مواطنيها على أساس لون بشرتهم .

وانتقل الان الى نقطة اخرى . لقد طرح وفد بلادى مشروع قرار . ومن أجل اتاحة المجال لاجراء بعض المشاورات التي طلبت منبا ، فانني أطلب تعليق الجلسة لمدة ٤٥ دقيقة ، الامر الذى سيمكننا من اجراء تصويت عند استئناف الجلسة .

السيد باسولي (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان اعضاء المجلس من حركة عدم الانحياز يشعرون بنفس مشاعر القلق التي أعرب عنها ممثل فرنسا . لقد كنا ننوى ان نطلب منكم ، سيدى الرئيس ، ان تتفضلوا بتعليق الجلسة لاتاحة الفرصة لاجراء مشاورات حول مشروع القرار . واننا نعتقد ان هناك ما يدعو الى بذل كل الجهود اللازمة لتمكين جميع أعضاء المجلس من تأييد مشروع القرار ، ونعتقد انه ينبغي من اجل ذلك ان نتيح الوقت اللازم لاجراء المشاورات . ونحن نعتقد اننا نستطيع التوصل الى اتفاق .

واننا نتقدم بهذا الطلب بموجب الفقرة ١ من المادة ٣٣ من النظام الداخلي المؤقت .

ونحن لا نعرف ما ستستغرقه المفاوضات من وقت . ونأمل في ان نتمكن من العمل

على نحو السرعة لجعل اعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء اكثر احتمالا . وربما ينبغي لنا ان نكون منفتحي الاذهان بقدر الامكان لنناقشه بالكامل .

السيد دى كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد سررت بقول زميلي وصديقي ممثل بوركينا فاصو بأن المشاورات تبدو ضرورية . وانني اطلب بأن تستأنف الجلسة بعد اتاحة ٤٥ دقيقة أو ساعة واحدة لاجراء مفاوضات . وانني آمل في التوصل الى اتفاق . واذا حدث ان احتاج الامر الى اجراء المزيد من المفاوضات ، على الرغم من انني اجد صعوبة في الاعتقاد بذلك ، فاننا سنخبركم بذلك سيدى الرئيس لدى استئناف الجلسة . وانني اعتقد ان ذلك فيه حكمة ، ويسعدني ان أرى ان ممثل بوركينا فاصو يوافق على ما قلته .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد استمع المجلس الى اقتراح ممثلي فرنسا وبوركينا فاصو بتعليق الجلسة بموجب الفقرة ١ من المادة ٣٣ .

وأعلن تعليق الجلسة .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٤٥ من يوم الخميس ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٥ واستؤنفت في الساعة ٢٠/٠٥ من يوم الجمعة ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٥

السيد دى كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدى الرئيس ، أود أولا أن أعتذر لكم ولزملائكم الآخرين لأن مشاوراتنا كانت مطولة . الا أن هذا لا يعني اطلاقا عدم احترام لكم أو للمجلس .

واذ أقول هذا ، أرى طرح مشروع القرار الذى قدمه وفد بلادى للتصويت .

السيد باسولي (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اذ أتكلم مرة أخرى نيابة عن زملائي في المجلس الأعضاء في حركة عدم الانحياز ، أنضم باسمي ونيابة عنهم الى ممثل فرنسا تماما فيما ذكره توا بشأن أسفنا العميق لاضطرارنا الى تأخير المجلس لساعات طويلة . وأنا واثق من أنكم ستتفهمون السبب - سيدى الرئيس - وهو أننا كنا نبذل جهودا كبيرة للتوصل الى اجماع بشأن مشروع القرار .

استمعت الى طلب ممثل فرنسا ، الا أنني - اذ أضع في الاعتبار المفاوضات والمشاورات التي بدأت بالفعل والمرحلة التي وصلنا اليها فيها - أطلب نيابة عن زملائي عدم البت في مشروع القرار الليلة ، وذلك بغية تمكين بعضنا من التشاور مع حكوماتنا بشأن عدد من النقاط التي لا تزال محل خلاف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد استمعنا الى بيانين من ممثل فرنسا ، مقدم مشروع القرار المعروض علينا الآن ، ومن ممثل بوركينا فاصو ، الذى تكلم باسم أعضاء بلدان عدم الانحياز في المجلس .

أود أن أقول ان هذين الممثلين قاما بعمل كثير في الساعات الماضية ؛ وانهما لم يضيعا الوقت سدى . وكل الذين كانوا موجودين في الأروقة كان بوسعهم الوقوف على ما بذل من جهود حقيقية وعمل شاق . وهذا يدلل على الشعور الكبير بالمسؤولية الذى تناول به المجلس هذه المسألة .

اننا اذ نأخذ في الاعتبار الاقتراحات التي طرحت للتو ، فانني أود أن أحيط المجلس علما أنه لا يزال هناك بضعة متكلمين يتعين الاستماع اليهم . واذا لم يكن هناك أى اعتراض ، فانني أزمع الآن رفع الجلسة . وسيعقد الاجتماع القادم للمجلس اليوم الساعة ١١/٠٠ للاستماع الى المتكلمين القلائل المتبقين على القائمة . وأرجو من الأطراف المعنية الاجتماع قبل ذلك الوقت لمواصلة مشاوراتها لكي يتسنى للمجلس اعتماد قرار مقبول . وبما انني لم أسمع أى اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٠٠ من يوم
الجمعة ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٥